يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الاثنين ٤ آذار ٢٠٠٢ ■ ٢٠ ذو الحجة ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 4.3.2002 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 263/58

١٦ صفحة

ستة شهداء فلسطينيين أربعة منهم من قوات الأمن

(ص٢)

طيران الاحتلال يقصف رام الله وبيت لحم ومخيم بلاطة



عائلة فلسطينية شردها الاحتلال عن بيتها في بلاطة

ابوردينة: ليس أمام إسرائيل سوى الانسحاب

(ص٣و٤)

يوم غضب عارم يعم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

(ص٩)

المئات في تظاهرتين تضامنا مع رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

(ص٧)

في حادثي اطلاق نار أمس

مقتل ١١ اسرائيلياً بينهم ٧ جنود واصابة ١٨ آخرين بجراح

(ص٢)

في جلسة الحكومة أمس:

شارون يهاجم منتقدي ممارسات الجيش في المخيمات

(ص٥)

خمسة شهداء فلسطينيين أربعة منهم من قوات الامن

• عشرات الاصابات بنيران المحتلين • تشييع أربعة جثامين في نابلس • مستوطنون يدهسون طفلا (٥ اعوام) من الخليل •



* حيفا - مكتب «الاتحاد» و «وفا» - سقط، امس الاحد، خمسة شهداء فلسطينيين بنيران المحتلين الاسرائيليين، أربعة منهم من قوات الامن .

ففي قلقيلية أعلنت المصادر الطبية، امس، عن استشهاد خالد صويلح (٢٠ عاما) من رفح واسلام شواهنة من كفر ثلث وهما من قوات الامن الوطني .

وكانت دبابات تالاحتلال فتحت نيرانها باتجاه قوات الامن الوطني والمواطنين على طريق قلقيلية - حبلة القديم في المحافظة من الجهة الجنوبية الغربية .

وأعلنت مصادر طبية في رام الله امس، عن استشهاد أحد أفراد قوات الأمن الوطني خلال القصف الذي تتعرض له المحافظة.

وذكرت أن زكي عامر زكي (٢١ عاماً) من خانيونس قضى خلال القصف، وأن ١٨ مواطناً آخر أصيبوا بجراح.

وأعلنت مصادر طبية في سلفيت امس، عن استشهاد عبد الله ثابت أحد أفراد قوات الأمن الوطني خلال القصف الاحتلالي.

وكانت الدبابات الاحتلالية قصفت ساعات صباح امس، عدة مواقع عسكرية في مدينة سلفيت في الضفة الغربية.

وأعلنت مصادر طبية في نابلس امس، أن مواطناً استشهد متأثراً بجراح أصيب بها في وقت سابق.

وذكرت أن حكم أبو عيشة من مخيم بلاطة، قضى امس، بعد أن بقي يصارع الموت منذ أن أصيب في الرأس الخميس الماضي خلال الجريمة الاحتلالية في المخيم.

وشيعت جماهير نابلس ظهر امس، أربعة من الشهداء، الذين قضوا في العدوان الإسرائيلي الهمجي على مخيم بلاطة.

والشهداء الأربعة هم: الشهيد كايد أبو مصطفى (٢٨ عاماً)، الشهيد محمد خليل الطنطاوي (١٨ عاماً)، الشهيد يوسف محمود علوش (٦٠ عاماً)، من مخيم بلاطة والشهيد محمد تيسير جعارة (١٨ عاماً) من نابلس.

وانطلق الموكب الجنائزي الحاشد بالشهداء الأربعة من «مستشفى رفيديا»، إلى مخيم بلاطة حيث نقل جثمان الشهداء أبو مصطفى والطنطاوي وعلوش، ووريت جثامينهم في مقبرة المخيم وفي نابلس ووري جثمان الشهيد جعارة.

أصيب ظهر امس، ثلاثة مواطنين بجروح خلال قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم ومدينة جنين بالرشاشات الثقيلة.

وكانت دبابات الاحتلال المنتشرة في محيط المدينة والمخيم فتحت نيران رشاشاتها الثقيلة وبشكل عشوائي ومكثف على المخيم وعدة أحياء في المدينة.

ونقل الجرحى الثلاثة إلى «مستشفى جنين الحكومي» لتلقي العلاج ووصفت جراحهم بأنها متوسطة.

وأعلنت مصادر طبية في «مستشفى جنين الحكومي» امس، عن إصابة مواطنين في جريمة نفذتها القوات الاحتلالية في بلدة بردلة في الأغوار.

وأشارت إلى أن حسان يحيى عبد الرازق من طوباس، أصيب في الحادث بجراح بالغة، وفؤاد بشارات من طمون بجراح متوسطة، عندما فتحت القوات الاحتلالية النار صوب السيارة التي كانا يستقلانها.

وأصابت قوات الاحتلال امس، ثلاثة مواطنين في بلدة خزاعة شرق خانيونس.

ذكرت مديرية الأمن العام في قطاع غزة، أن القوات الاحتلالية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة من العيار الثقيل صوب المواطنين ومنازلهم في المنطقة.

وأصيب عدد من المواطنين في مدينة الخليل ظهر امس، بالنيران الإسرائيلية عندما شرع جنود الاحتلال تنفيذ سلسلة من الإجراءات والتدابير العسكرية المشددة في البلدة القديمة من المدينة الخاضعة لنظام حظر التجول المشدد لليوم السابع عشر على التوالي.

وشملت هذه الإجراءات، اقتحام منازل المواطنين، وإطلاق النار بشكل عشوائي صوب الأحياء السكنية، مما ألحق أضراراً بعدد من المنازل.

وفي بلدة بني نعيم (٥ كيلومترات) شرق الخليل، قصفت قوات الاحتلال بالأسلحة الرشاشة منطقة واد الجوز عند المدخل الغربي للبلدة.

وقالت مصادر «جمعية الهلال الأحمر» في بني نعيم، إن المواطن فوزي عبد الحج سلامة زيدات، تلقى العلاج في المركز الطبي التابع للجمعية، إثر إصابته بعيار ناري في القدم، جراء القصف الاحتلالي الذي تعرضت له الأحياء الغربية من البلدة.

وفي بلدة يطا جنوب المحافظة، أقدم أحد المستوطنين المتطرفين ممن يقيمون في الكتل الاستيطانية شرق البلدة، على دهس الطفل محمد جميل أحمد عوض (٥ أعوام) بصورة متعمدة، مما أسفر عن إصابته بجروح وكسور بالغة في أنحاء جسمه، نقل على أثرها الى «مستشفى عالية الحكومي».

في حادثي اطلاق نار أمس

مقتل ١١ اسرائيلياً بينهم ٧ جنود واصابة ١٨ آخرين بجراح

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل أحد عشر اسرائيليًا بينهم ٧ جنود واصيب ١٤ آخرين بجراح في عملية نفذها قناص فلسطيني صباح أمس الاحد عند الحاجز العسكري بين مستوطنتي عوفرا وشيلا بالقرب من رام الله.

فقط أطلق القناص الفلسطيني ٢٥ رصاصة في بندقية قديمة من نوع «كاربين» من الموقع الذي تمترس فيه على احدى التلال المشرفة على الحاجز. وقد لاذ القناص بالفرار بعد ان توقفت البندقية عن العمل.

وأعلن ان ثلاثة من المصابين اصابتهم خطرة.

وفي حادث اطلاق آخر قتل مستوطن اسرائيلي واصيب اربعة اخرين بجراح وصفت بانها طفيفة ووقع هذا الحادث صباح أمس الاحد بالقرب من حاجز كسوفيم في قطاع غزة.

كلمة الاتحاد

حتى لا تفقد صوابها المفقود أصلاً!

* التدهور المأساوي الحاصل من جراء التصعيد الهمجي للعدوان الدموي الاسرائيلي ينذر بعواقب كارثية وخيمة. فخيار القوة العسكرية لتركيع الشعب الفلسطيني وممارسة أفظع جرائم الحرب من قتل وتدمير بأحدث أسلحة الدمار الامريكية اثبتا لحكومة الكوارثة الشارونية - البيرسية انه لا يمكن حسم الصراع عسكريًا وان العنف لا يولد سوى العنف، ومن يستبيح ويدمر حياة وأمن غيره فان حياته لن تكون محصنة من الاصابة، فنهج شارون المغامر رفع في الايام الاخيرة، ولأسفنا منسوب الضحايا من كلا الطرفين، ونحن اذ نحمل الاحتلال ومواصلته جرائمه، المسؤولية عن كل نقطة دم تراق، فلسطينية كانت أم اسرائيلية، فاننا نؤكد ان معركة الوحدة اليمينية غير معنية باستخلاص النتائج الصحيحة لوقف نزيف الدم المتدفق من شرايين الصراع والعودة الى طاولة المفاوضات.

فصوت مواصلة تصعيد العدوان والجرائم لا يزال الصوت الحاسم والاكثر ارتفاعًا داخل اروقة حكومة الكوارث اليمينية، وهذا ما عكسته جلسة الحكومة، أمس، في مداولاتها حول كيفية مواجهة الثمن الغالي الذي يدفع مقابل مواصلة تصعيد العدوان الاسرائيلي وجرائمه الهمجية . ففي هذا الاجتماع عبر عمليًا رئيس الحكومة عن مدى عمق ازمته السياسية وعن تمسكه بنهجه العدواني المعادي للتسوية السياسية العادلة نسبيًا فتصاعد واتساع المعارضة داخل اسرائيل لنهجه العدواني الفاشل قد افقده صوابه، ووجه سهام الانتقاد الغاضب الى القوى المعارضة والمنتقدة لعمليات الجيش الاسرائيلي الهمجية التدميرية في مخيمات بلاطة وجنين وعايدة وغيرها ، وحذر بلهجة بلطجية لكم الافواه كل من يساوي بين جرائم الجيش الاسرائيلي وأعمال المقاومة الفلسطينية، كما أعلن في هذا الاجتماع عن معارضته للمبادرة السعودية التي تدعو الى زوال الاحتلال الاسرائيلي والعودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

لقد ارتفع في جلسة الحكومة صوت وزراء اليمين المغرق في رجعيته وعدوانيته ومن ممثلي العنصرية - الفاشية الترانفسيرية افيغادور - ليبرمان وبيني ايلون ولمور ليڤنات فقد طالبوا بشن حرب تدميرية تطيح بالسلطة الفلسطينية والرئيس عرفات وتعود لاحتلال المناطق الفلسطينية من جديد ولا نستبعد ان يقرر المجلس الوزاري المصغر تصعيد الجرائم الجنونية ضد الشعب الفلسطيني واملاكه وسلطته الوطنية، واننا نحذر من مغبة تصعيد للمجازر الدموية وتوسيع دائرة العدوان بشكل يؤدي الى تسريع وتيرة التدهور وبشكل ينذر باشتعال كارثي في المنطقة، ولهذا وحتى لا تفقد حكومة الكوارث الشارونية صوابها المفقود واصلاً فان مسؤولية المجتمع الدولي تستدعي التحرك السريع للجم التصعيد العدواني الاسرائيلي المرتقب والضغط على حكومة الحرب والاحتلال والاستيطان والجرائم لوقف العدوان والعودة الى طاولة المفاوضات السياسية.

(الاتحاد)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

ابوردينة: ليس أمام إسرائيل سوى الانسحاب

• على الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها تجاه اسرائيل • الطريق للسلام والامن والاستقرار هو بالعودة الى طاولة المفاوضات •



احد مصابي القصف امس في رام الله

* رام الله - «وفا» - قال نبيل أبو ردينة، المستشار الإعلامي للرئيس الفلسطيني، أن على إسرائيل أن تعي أنه ليس أمامها سوى الانسحاب الفور من الأراضي الفلسطينية حتى من طرف واحد إذا كانت مهتمة بالأمن والسلام والاستقرار في المنطقة.

ووصف، أبو ردينة في تصريحات له امس، الموجة والسياسة الإسرائيلية الجديدة التي تمثلت باقتحام المخيمات والتصعيد العسكري الجوي والبري على أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، بانها سياسة خطيرة جداً.

واشار الى انها تعتبر رسالة موجهة للقمة العربية مفادها، أن الحكومة الإسرائيلية تريد أن تقول أنا أتحدى هذه الأمة وقادتها وشعوب الأمة العربية، وتريد أن تفرض سلامها الذي يعني استسلاماً على الأمة العربية، الحكومة الإسرائيلية تلعب بالنار وتجر المنطقة بأسرها إلى دوامة الخطر.

وحمل إسرائيل مسؤولية هذا التصعيد وأكد أن الشعب الفلسطيني والأمة العربية لن يرضوا بهذا التصعيد ولن يستسلموا ولن يقبلوا به تحت أي ظرف من الظروف.

وأشار إلى أنه أمام الحكومة الإسرائيلية طريق واحدة، وهي أن تقوم بالانسحاب فوراً من الأراضي الفلسطينية، وأن تعود إلى طاولة المفاوضات إذا ما كانت تريد أن تكون هناك عملية سلام، وعلى الولايات المتحدة أن تتحمل مسؤولياتها تجاه هذه الحكومة الإسرائيلية.

وحول ما يمكن أن يصدر عن مجلس الوزراء المصغر، قال أبو ردينة، إن الحكومة الإسرائيلية اتخذت سلسلة قرارات الموجة الجديدة من الهجمات الإسرائيلية وتعمل بتصعيد نوعي ودخول المخيمات الفلسطينية واستمرار القصف الجوي والبري.

وأكد أن هذه السياسة الإسرائيلية لن ترى النجاح، تماماً كما لم تر النجاح أية سياسة إسرائيلية أخرى، وهناك طريق واحدة للأمن والاستقرار والسلام، هي الجلوس على طاولة المفاوضات وتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

وأضاف أن هنالك اتصالات فلسطينية ودولية تجرى على مدار الساعة، وأن اللقاءات مع الجانب الإسرائيلي تحكمها ظروف معينة، لكن الأهم من اللقاءات هو أن تلتزم إسرائيل بما يتم في هذه اللقاءات، حتى هذه اللحظة لا زالت إسرائيل تعبث بكل اللقاءات والاجتماعات.

ورداً على التصعيد الأخير، قال المستشار الإعلامي لعرفات، إن الحكومة الإسرائيلية تتحمل مسؤولية التصعيد، وهي التي عادت إلى سياسة الاغتيالات، والتي اقتحمت المخيمات في بلاطة وجنين، وهي التي أوقعت عشرات الشهداء، ومئات الجرحى، وشردت مئات العائلات وردة الفعل الفلسطينية جاءت نتيجة لهذه الاعتداءات المستمرة.

الاحتلال يغلق مفترق «أبو هولي» ويقسم القطاع إلى ثلاثة أقسام

* غزة٣ - «وفا» - أفادت مديرية الأمن العام، مساء امس، أن قوات الاحتلال أغلقت وبشكل مفاجئ أيضاً، في الساعة التاسعة من الليلة الماضية، مفترق «أبو هولي - المطاحن»، بين مدينتي دير البلح وخانيونس.

وقال المديرية أن دبابات الاحتلال تقسم في هذه الأثناء قطاع غزة إلى ثلاثة أقسام، بعد أن أغلقت في وقت سابق من مساء امس، الطريق الساحلي في مدينة غزة المؤدي إلى جنوب قطاع غزة، كما أغلق طريق مفترق الشهداء، إلى الشهداء، إلى الشرق من مستوطنة «نتساريم»، المقامة على أراضي المواطنين جنوب مدينة غزة.

وأكدت مديرية الأمن العام أن إغلاق الطرق الرئيسية في قطاع غزة، أدى إلى حدوث ازدحام شديد على كافة الطرق في القطاع، مشيرة إلى إن الإغلاق سيستمر حتى إشعار آخر

لبنان وسوريا تؤكدان ان اي حل لقضية الشرق الاوسط لا بد ان يرتكز على القرارات الدولية

* بيروت - الوكالات - اكدت لبنان وسوريا ان اي حل للصراع العربي الاسرائيلي لابد ان يرتكز على قرارات مجلس الامن الدولي ومرجعية مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ومبدأ الارض مقابل السلام وحق العودة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية والانسحاب الكامل من الجولان.

جاء ذلك في البيان الختامي الذي تلاه الامين العام للمجلس الاعلى السوري اللبناني نصري خوري اثر اختتام اجتماع المجلس هنا اليوم برئاسة الرئيسين السوري بشار الاسد واللبناني اميل لحود.

واكد الرئيسان الاسد ولحود وفق البيان «ان اي حل للصراع العربي الاسرائيلي

لا بد ان يقوم على قرارات مجلس الامن وهي ١٩٤و٢٤٢و٣٣٨و٤٢٥ ومرجعية مؤتمر مدريد والتي تؤدي الى تحرير كامل الاراضي العربية المحتلة وتضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس» .

واكد الاسد ولحود على وحدة المسارين السوري واللبناني لمواجهة التهديدات الاسرائيلية وتمسكهما بالثوابت التي تقوم على مفهوم السلام العادل والشامل في المنطقة .

كما اكدا دعم بلديهما للشعب الفلسطيني وانتفاضته لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وحق اللاجئين في العودة الى اراضيهم .

واعربا عن املهما بان تخرج القمة العربية التي ستعقد في بيروت اواخر الشهر الحالي بقرارات تعزز التضامن العربي وتدعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

وشددا على موقف بلديهما الرافض لكل اشكال الارهاب وادانتهما لكل ماتقوم به اسرائيل من اجل مساواة الارهاب مع مقاومة الشعوب لاحتلال اراضيها.

من جهة اخرى، اعتبر الرئيس لحود وفق البيان في كلمة القاها خلال الاجتماع ان زيارة الرئيس السوري بشار الاسد للبنان « هي تعبير عن تمسك سوريا بوحدة وامن وسيادة لبنان وتؤكد وحدة الموقف والمصير لمواجهة جميع التحديات والاخطار » .

واكد لحود ان وقوف سوريا الى جانب لبنان لتحرير ارضه كانت من الركائز الرئيسية التي ارغمت اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان .

من ناحيته اكد الاسد في كلمة مماثلة اهمية التمسك بالثوابت الاستراتيجية المشتركة المستندة على وحدة المصير اللبناني السوري لمواجهة التحديات .

واشار الى ان الانتصار الذي تمثل باندحار القوات الاسرائيلية من معظم جنوب لبنان تم بفضل مقاومة الشعب اللبناني وهو تجسيد لاحد اهم انجازات التعاون بين لبنان وسوريا .

وجدد الرئيس الاسد تمسك سوريا بتحقيق السلام العادل والشامل المبنى على قرارات الامم المتحدة ومرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وهي انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة والقدس وازالة المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس والانسحاب من الجولان حتى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وحق اللاجئين في العودة الى اراضيهم .

وغادر الرئيس بشار الاسد بيروت عقب زيارة رسمية للبنان هي الاولى له منذ تسلمه مهام الرئاسة عام ٢٠٠٠ خلفا لوالده الرئيس حافظ الاسد وصفت بانها تاريخية.

تدمير ٧٢ منزلاً في بلاطة و٥٦ منزلاً في مخيم جنين

* رام الله- عن «وفا»- افاد الناطق الفلسطيني الرسمي بانه تبين من التقارير الأولية أن قوات الاحتلال أقدمت على تدمير بيوت اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة ومخيم جنين، حيث تم إحصاء ٧٢ منزلاً دمرتها وخربتها قوات الاحتلال في مخيم بلاطة، كما تم إحصاء ٥٦ منزلاً في مخيم جنين، تم تدميرها وتخريبها، إضافة الى عدد من البنايات العالية التي أخلتها قوات الاحتلال وأحدثت فيها دماراً كبيراً.

شهيد في جنين وتوغل دبابات في المدينة والمخيم

* جنين من مراسلنا ثائر ابو بكر - توغلت ٢٠ دبابة احتلالية مساء أمس في مدينة جنين من الجهة الغربية.

وتقدمت الدبابات تحت غطاء كثيف من نيران الرشاشات الثقيلة باتجاه الجهة، الشمالية من مخيم جنين.

واقتحم جنود الاحتلال مستشفى جنين بذريعة البحث عن مطلوبين، وقصفت قوات الاحتلال مقر الشرطة في جنين واحرقت سيارة اسعاف تابعة لقوات الامن الوطني، واوقع القصف عدد من الاصابات في صفوف المواطنين وعرف من بين المصابين الشابة باسمه احمد ابو علي التي طالها رصاص القناصة وهي في داخل منزلهما.

ولوحظ في ساعات المساء، ان حشد من دبابات الاحتلال كان يتقدم نحو الزبادة وقباطية في محافظة جنين.

واستشهد صباح أمس في عملية اغتيال جبانة الشاب ايمن قاسم دراغمة في العشرينات من العمر واصيب الشابان فؤاد بشارات وحسان يحيى عبد الرازق (٢١ عاماً)، وهما من بلدتي طوباس وطمون، وقامت القوة التي نفذت الجريمة وهي من الوحدات الخاصة باختطاف جثمان دراغمة والمصاب بشارات ونقلته الى جهة غير معلومة.

الطيران الإسرائيلي يقصف رام الله وبيت لحم ومخيم بلاطة

• الدبابات الاحتلالية تقصف سلفيت ومقبرة الشهداء في غزة وخانيونس • تشديد الحصار على طولكرم وحوارة •

* رام الله - الوكالات و «وفا» - شنت الطائرات الإسرائيلية من طراز «إف ١٦» و «الأباتشي» قصفا عنيفا على مواقع أمنية ومدنية في مدينة رام الله بعد ساعات قليلة على العملية الجرئية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية على حاجز يربط بين رام الله ونابلس وأدت لمقتل عشرة إسرائيليين.

وقالت مصادر فلسطينية إن طائرات الاحتلال قصفت مدرسة قديمة في رام الله تستخدمها الشرطة الفلسطينية مركزا لها ، كما قصفت المروحيات الإسرائيلية مركزا للشرطة يقع بمحاذاة مخيم الأمعرى فى رام الله.+

وأضافت أن الطائرات والدبابات قصفت مركزا للشرطة في وسط رام الله لا يبعد سوى أمتار قليلة عن مقر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وأكد شهود عيان أن القصف ألحق أضرارا جسيمة +وبالغة في المبنى. وأنه سمع دوى أصوات انفجارات هزت أرجاء المدينة.

وأخلت المؤسسات الأمنية والمدنية مقراتها في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الصباح تحسباً للرد الإسرائيلي على عمليات المقاومة الفلسطينية.

وأفاد مراسل «وفا» في مدينة نابلس أن طائرات مروحية إسرائيلية شنت في الساعات الاولى من فجر امس، غارات جوية على منازل المواطنين في مخيم بلاطة شرقي مدينة نابلس.

وذكر مراسلنا، أن ثلاث طائرات على الأقل من نوع أباتشي تحوم في سماء المخيم على مستويات منخفضة، وفتحت نيران رشاشاتها الثقيلة من عيار ٥٠٠ و ٨٠٠ باتجاه المنازل وبشكل عشوائي، وهمجي.

وشن الطيران الحربي الإسرائيلي فجر امس هجوماً غادراً على عدة مواقع أمنية ومدنية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال شهود عيان ومديرية الأمن العام في المحافظات الشمالية ان عدة طائرات مروحية من طراز أباتشي أمريكية الصنع أطلقت خمسة عشر صاروخاً على الأقل بشكل متقطع على مقر المقاطعة - الذي يضم مجمع الأجهزة الأمنية - بواقع صاروخ كل ثلاثة دقائق.

وتركز القصف على مقر القوة ١٧، والاستخبارات العسكرية والمخابرات ومقر القيادة العامة للشرطة.

وذكر الشهود ان ألسنة اللهب والدخان أخذت تتصاعد من المبنى في حين سمعت أبواق سيارات الإسعاف وفرق الإطفائية تتوجه إلى المكان، غير انه تعذر عليها الوصول بسبب كثافة النيران الإسرائيلية.

وأدى القصف إلى انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة بيت لحم والبلدات والمخيمات المجاورة، فيما سمع دوي انفجار القذائف في أماكن مختلفة من المدينة.

وأعلنت مديرية الأمن العام ان أحد الصواريخ الذي أطلقته الطائرات المغيرة لم ينفجر على الرغم من ارتطامه بأحد المبني في مقر المقاطعة محدثاً فجوة هائلة في أحد جدرانه.



على ذلك أفاد شهود عيان يقطنون على مداخل مدينة بيت لحم أن عشرات الدبابات والآليات المدرعة وناقلات الجند، والجيبات العسكرية تتقدم باتجاه المدينة من عدة محاور في خطوة وصفت بأنها عملية عسكرية تمهد لاجتياح محافظة بيت لحم.

وقصفت الدبابات الاحتلالية صباح امس، عدة مواقع عسكرية في مدينة سلفيت في الضفة الغربية.

وذكر شهود عيان، أن أكثر من أربع عشرة قذيفة سقطت على مواقع الاستخبارات العسكرية جنوب غرب البلدة، وعلى مقر الأمن الوطني جنوب البلدة ومقر الدوريات في مدخل سلفيت الجنوبي.

وكانت الدبابات بدأت قصفها لهذه المواقع ساعات الصباح ولازالت مستمرة حتى الآن.

وقصفت القوات المحتلة بعد ظهر امس، بقذائف الدبابات محيط مقبرة الشهداء شرقي مدينة غزة.

وأفاد شهود عيان، أن دبابات الاحتلال المتمركزة عند الخط الفاصل أطلقت عدة قذائف باتجاه المقبرة ولم تتوفر أية تفاصيل حتى اللحظة.

كما توغلت دبابات إسرائيلية داخل أراضي السلطة الوطنية شرقي منطقة عبسان في خانيونس لمسافة كيلومتر وتتقدم باتجاه الغرب.

وقصفت الدبابات الاحتلالية فجر امس، بالرشاشات الثقيلة منازل المواطنين في منطقة الفراحين شرق خانيونس.

وفتح الجنود المتمركزون داخل «الخط الأخضر» شرق المنطقة، نيرانهم صوب المواطنين ومنازلهم التي لحقت بها أضراراً مادية فادحة.

وشددت القوات الاحتلالية امس، من حصارها على محافظة طولكرم، في الضفة الغربية.

وقال شهود عيان، إن القوات الاحتلالية انتشرت في الجبال والتلال المحيطة بطولكرم، خاصة في أراضي وجبال وادي التين عند مدخلها الجنوبي وجبل فرعون المطل على حاجز الطيبة والطريق الالتفافية.

وأشار الشهود إلى نشر القوات الاحتلالية لدورياتها الراجلة والمحمولة على طول «الخط الأخضر»، وأن المروحيات الاحتلالية تحلق في سماء المحافظة.

وشددت القوات الاحتلالية امس، من حصارها وفرض نظام منع التجول على بلدة حوارة جنوب نابلس.

وذكر شهود عيان أن القوات الاحتلالية منعت تلاميذ المدارس من الوصول الى مدارسهم وقامت عناصر الاحتلال بإطلاق القنابل الغازية والصوتية لمنع التلاميذ والمواطنين من المرور في شوارع البلدة وأزقتها وترابط في مداخل البلدة وشوارعها بما فيها الشارع الرئيسي جيبات واليات عسكرية.

كلام الواقع ولغته

* غزة - «وفا» - كتب المحرر السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»:

كنا نبادر كلما حدثت عملية ضد مدنيين إسرائيليين إلى الاعتذار والإدانة وربما إلى التعزية، بما أن العالم الأول وفي مقدمته الولايات المتحدة الأمريكية يصر على تحميلنا مسؤولية قتلنا، معتبراً دفاعنا عن دمنا إرهاباً وعدواناً ووحشية!!.

كنا نستجيب لأننا الأشد أيماناً بالسلام، والأكثر حاجة إليه وأننا المظلومون في الأرض والمحتلون والمسلوبون والمسروقون والمشردون، ونريد أن نفيء إلى سلام يظللنا ويحمينا ويعوض عشرات السنين في الغربة، تحملنا إليه تنازلات مؤلمة تذبحنا.

وكنا نرضى لأننا لا نرى سوى القتل حلاً، وسوى الدم والكارثة وسوى حرب بكل ما فيها من خلل فادح لموازين القوى، سوف تمتد عشرات السنين لا يحسمها شارون بكل آلته العسكرية وعربدته وغطرسته وتعامله مع الفلسطينيين وكأن عليهم أن يقبلوه ويقبلوا ما يطرح ويقرر!

هل كنا على صواب ونحن نبادر ونبادر دون أن نجد لمبادراتنا فعلاً أو ردّ فعل، يسحب السلام إلى منطقة آمنة يبدأ فوقها رحلته نحو التعايش ومصالحة تاريخية مبنية على سلام عادل وشامل يستند إلى الشرعية الدولية؟

نعتقد أن المشكلة ليست إسرائيلية وحسب وإنما هي أمريكية أيضاً وفي الدرجة الأولى، فالولايات المتحدة تشجع إرهاب الدولة الإسرائيلي علناً وتعتبره دفاعاً عن النفس! هكذا تنضم الإدارة والخارجية الأمريكية إلى حماية ودعم الإرهاب الإسرائيلي في الوقت الذي تحشد فيه كامل قدرتها وقوة ضغطها من أجل حرب غير مقدسة تعلنها على إرهاب تراه وتحدده، وإرهاب آخر تتجاهله وتعتبره حرباً دفاعية عن النفس تتبناها وتدعمها ؟!

لقد ذهب شارون بعيداً في حربه على الشعب الفلسطيني، وإن الهجمات التي شنّها الجيش الإسرائيلي على مخيم بلاطة ومخيم جنين، ومناطق أخرى في بيت لحم، والتي اتسمت بالوحشية والعدد الهائل من الشهداء الفلسطينيين، لا يمكن وصفها بالعمليات الإرهابية، وإنما بحرب إرهابية على المدنيين والسكان الآمنين. لقد وضعت هذه الحرب الرهيبة ظهور الفلسطينيين إلى الجدار، ولذلك جاءت العمليات ضد الجنود والمدنيين في منطقة رام الله والقدس بمثابة رد فعل، وخروج ورفض للاعتقاد الإسرائيلي والتشجيع الأمريكي لما يسميه باول وكونداليزا بأنه دفاع عن النفس! أي دفاع هذا الذي يذهب بشارون إلى المخيمات يشيع فيها القتل والتدمير، ويعيد إلى الأذهان مجزرة صبرا وشاتيلا. التي تم تسجيلها باسمه وتاريخه الذي حفل بالإرهاب الدموي والوحشية. صحيح أن عمليات الأمس لم تكن رداً على بلاطة وجنين، ولكن منذ متى يصح الرد على عمليات ولا يصح على غيرها، وغيرها يشبهها وربما كان أبشع منها!

وإذا كان ينبغي لنا ألا نذهب بعيداً في الغضب ثم في الفعل وردود الفعل، فإن علينا أن نتوقف نحن الطرفين لنقرأ الأمور بحكمة ودونما عصبية، فالذي فعله شارون حتى اللحظة من عمر حكمه الدموي أنه أراق دم المئات من الفلسطينيين والإسرائيليين، ودمر البيوت والأحياء وأشاع الخراب والدمار في البنية التحتية الفلسطينية، ولكنه في الوقت نفسه لم يجلب الأمن للإسرائيليين سواء على صعيد البشر أو الاقتصاد أو السياحة وغيرها. لقد أصاب شارون كل شيء ومعه طاقمه المصغر ورئيس أركانه، وكانت الإصابات جسيمة على الجبهتين الفلسطينية والإسرائيلية، وبدا في كل وقت بأنه لا حرب تحسم ولا قصف يؤدي إلى كسب نهائي، وإنما عنف وعنف مضاد، إرهاب دولة رسمي ومبرمج ورد فعل مقاوم تارة وإرهابي تارة أخرى، لا يجد تعبيراً أو متنفساً سوى في الرد والتصدي.

إن مشكلة إسرائيل هي في كونها محتلة، وأن احتلالها الذي يمثل آخر الاحتلالات في عالمنا المعاصر يستدعي المقاومة المشروعة، وإن على الإسرائيليين أمام هذا أن يتوقفوا لحسم اختياراتهم، فإما أن يمشوا وراء شارون فيصبح تاريخهم تاريخ عنف وإرهاب واحتلال، وإما أن يسارعوا إلى تصحيح هذا التاريخ الذي يمرق فيه شارون عابراً، فلا يجوز أن تكون بصمته فيه هي العليا.

إننا نراهن على المجتمع المدني الإسرائيلي، ونأمل بعد كل هذه التجارب المريرة والدامية، الخروج من حكم الزمرة الإرهابية الشارونية. فالفلسطينيون مستعدون في كل وقت للسلام: سلام فيه تنازلات مؤلمة، ولكنهم ليسوا مستعدين في أي حال للاستسلام.

إنه ليس كلام إنشاء، وإنما كلام الواقع ولغته اللذين ظهر عليهما الوضع مجسماً وواضحاً خلال الأيام الأربعة الماضية في المخيمات الفلسطينية وفي القدس وعلى الحواجز الإسرائيلية. إننا نقول هذا الكلام وسط القصف وصواريخ الـ «ف ١٦»، والدمار والتدمير ولا يرهبنا شارون ولا آلته العسكرية الجهنمية.

ومرة أخرى، لن تحسم الدبابات ولا الطائرات ولا راجمات الصواريخ حرباً مادامت الحرب ضد شعب ينبت من بين الصخور، وليس ضد آلة عسكرية محسوبة القوة، وممكنة الإبادة والتدمير.

في جلسة الحكومة امس

شارون هاجم منتقدي ممارسات الجيش في المخيمات الفلسطينية!!

• واعلن عن تحفظه من المبادرة السعودية • وزراء اليمين دعوا الى طرد عرفات وتدمير السلطة الفلسطينية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد رئيس الحكومة، اريئيل شارون، بشدة في جلسة الحكومة، امس الاحد، كل اولائك الذين انتقدوا وينتقدون عمليات الجيش العسكرية في مخيمات بلاطة وجنين ورفح وخانيونس وعايدة، ويربطونها مع تصاعد اعمال المقاومة الفلسطينية المختلفة وقال: «ان الاقوال ضد قوات الجيش هي سياسة ويمولها اشخاص وأوساط سياسية تتميز بالغرور والتشدق» وحذر شارون هؤلاء المنتقدين بقوله: «لئلا يتجرأ شخص ويساوي بين الاعمال الارهابية واعمال جيش الدفاع الاسرائيلي، فهناك فرق بين عمليات الجيش في مخيمات اللاجئين، والتي هي عمليات حذرة جدا نمتنع خلالها من المس بالمدنيين وبين عمليات الارهابية التي كل اهدافها المس بالمدنيين»!!

وتحفظ شارون، خلال تقديمه البيان السياسي في جلسة الحكومة، من المبادرة السعودية وقال: «ان المبادرة لا تشمل ولا تؤخذ بالاعتبار، العناصر الامنية، انما تتضمن محاولة لتغيير قراري (٢٤٢ و ٣٣٨)، الصادرين عن الأمم المتحدة وبموجبها تنسحب اسرائيل من مناطق محتلة، الى انسحاب شامل وكلي حتى حدود الرابع من حزيران عام (٦٧)، واسرائيل لا يمكنها قبول مبدأ يملي ويفرض عليها قبل المفاوضات، ونحن نقول ان خط الحدود في كل منطقة وقطاع يقرر فقط في المفاوضات، وخطوط عام (٦٧) مفروضة لأنها تمس بأمن الدولة»!!

وطالب عدد من وزراء اليمين في الجلسة، رئيس الحكومة بإتخاذ قرار استراتيجي، بالنسبة لتعامل اسرائيل مع السلطة الفلسطينية، مضمونة العمل على قطع العلاقات معها والعمل على القضاء عليها وتدميرها!! ودعا الوزير افيغدور ليبرمان، الى القضاء على السلطة الفلسطينية وطرد ياسر عرفات، وتقسيم المناطق الفلسطينية الى «كانتونات».

ودعت الوزيرة ليمور ليفنات، الى تحطيم «قاعدة الارهاب في السلطة الفلسطينية، فقد قرر «الكابينيت» ان السلطة الفلسطينية تدعم الارهاب، وعليه يجب تنفيذ قرار مكافحة الارهاب على الارض الواقع»!! وأكدت ليفنات: «يبدو ان النزاع يعالج حاليا ليس بشكل استراتيجي من جانب اسرائيل، وعليه، يجب الايضاح للفلسطينيين، انهم سيدفعون ثمنا سياسيا، وليس عسكريا فقط،على تصعيدهم للاوضاع وللارهاب»!!

و«عارض» وزراء حزب «العمل» في الجلسة الخط العسكري والخيار العسكري.

ودعا رعنان كوهين في كلمة، وزراء اليمين، الى عدم الضغط للقيام بعمليات عسكرية، انطلاقا من هيجات العواطف، والى عدم ترك المسار السياسي التفاوضي، وكذلك عدم تدمير السلطة الفلسطينية.

وقال الوزير د. افرايم سنيه، «ان تدمير السلطة الفلسطينية وطرد ياسر عرفات، من شأنهما دب الفوضى الكاملة في المنطقة».

وقالت الوزيرة دالية ايتسك، انه يجب التفاوض مع معسكر السلام في الجانب الفلسطيني ولا يوجد حل عسكري للنزاع.



• ردود فعل على أقوال شارون •

أثارت انتقادات شارون للقوى التي انتقدت عمليات الجيش في المخيمات الفلسطينية ردود فعل غاضبة وقالت النائبة عنات منور، «ميرتس»، «ان اقوال واتهامات رئيس الحكومة خطيرة جداً وهو يحاول وبشكل مبتذل ومهين، تحميل المعارضة المسؤولية عن تدهور الاوضاع فيما كل المسؤولية عما وصلنا اليه من تدهور خطير يتحملها شارون، ومحاولة نزع الشرعية عن قوى اليسار تذكرنا بأنظمة ظلامية وغير دمقراطية».

وقال النائب يوسي سريد «كلما تواصل واستمر الاحتلال، سيتواصل الارهاب وحتى في مثل هذه الأيام الصاخبة يجب قول الحقيقة للجمهور وما يجب قوله هو، يجب العمل بمثابرة وكثافة لانهاء الاحتلال بسرعة، فلا يوجد أي شعب في العالم يرضى بالذل وحكم الغريب، والشعب الفلسطيني ليس شاذا، ولنقلت الاية، فهل نحن كنا نرضى بالاحتلال وقمعه؟ وعليه فكل البرامج لتصعيد القمع واستخدام القوة لن تنجح ولن تغير الوضع القائم».

ودعا النائب تسفي هندل، «ايحود لئومي»، الى تدمير اللطة الفلسطينية وطرد ياسر عرفات والقيادة والجنود الفلسطينيين الي تونس ثانية ودعا الى اعادة احتلال كل المناطق الفلسطينية!

جبهة الرامة الدمقراطية في منشور عام تتهم:

عشرات الاعتداءات في الرامة والسرقات والشرطة لا تحرك ساكنًا لماذا؟

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وزع جبهويو الرامة، على أهالي القرية، أمس وأمس الاول، المنشور الذي أصدرته جبهة الرامة الدمقراطية وحمل عنوان: «من أجل رامة آمنة، واجب الساعة يحتم الخروج عن صمتنا»، وجاء فيه «واجهت بلدتنا في الأسبوع الماضي، سلسلة جديدة من أعمال الزعرنة، التي أصبحت تهدد بشكل جدي حياة وأمن أهل البلدة جميعا، حيث استغل بعض المشبوهين الملثمين صخب احتفالات العيد لأعمال سرقة واعتداءات على الناس حتى في بيوتهم بالأسلحة النارية، تاركين وراءهم الجرحى والخراب، وهذه الأعمال هي سلسلة جديدة، في مسلسل متواصل على مدى العقد الأخير، من الاعتداءات والسرقات والحرائق التي وصلت الى حد اقتراف جريمة القتل المتعمد، وكل هذا يحدث تحت سمع وبصر الشرطة و«الشرطة الجماهيرية» لكن «سمعان مش هون»، والسؤال الذي يسأله كل واحد وواحدة في الرامة: كيف يعقل ان تمر عشرات الاعتداءات في الرامة دون ان تكشف الشرطة عن منفذيها وتعاقبهم؟ اليست هي نفس الشرطة التي تكشف عن الفدائيين حتى قبل ان يفكروا بالقيام بعملية فدائية»؟

وأكدت الجبهة في منشورها: «اننا نحمل الشرطة المسؤولية الكاملة، عما يحدث من خراب ودمار في سبيل ضرب الجماهير العربية وتقزيم وتهميش دورها الوطني، والتقدمي من مصلحة هذه السلطة ان تشغلنا ببعض وتلهينا عن المطالبة بتطوير قريتنا والمطالبة بوقف المجازر ضد شعبنا الفلسطيني، واننا نطالب الشرطة بالكشف عن الجناة وتقديمهم الى المحاكمة، ونطالبها بأخذ دورها لارساء الهدوء والنظام والأمن في البلدة، أما نحن أهالي الرامة، من نساء ورجال وشباب وفتيات علينا الخروج من بين جدران بيوتنا لمواجهة هذا الخطر الداهم، الذي يتهدد كل شخص فينا وعلينا التصدي بحزم لمشوهي صورة قريتنا الحبيبة، الرامة منارة العلم وهذا يتطلب من كل انسان ذي ضمير حي العمل بكل الوسائل، من الاجتماعات حتى المظاهرات لاجبار الشرطة على تحمل مسؤولية ما يجري والكشف عن المجرمين، وتنظيم أنفسنا بواسطة لجنة شعبية ولجان أحياء في سبيل ملاحقة ومتابعة هذا الوضع ولكل منا دوره في بيته وعائلته من أجل نزع فتيل العنف الكلامي والجسدي المتزايد في سبيل تربية جيل شجاع على الحق في مواجهة الباطل».

جبهويو كوكب تظاهروا احتجاجاً على مجازر الاحتلال

* كوكب ابو الهيجاء - لمراسلنا - حمل العشرات من الجبهويين وأصدقائهم، من قرية كوكب ابو الهيجاء، الشعارات المنددة بمجازر الاحتلال وممارسات جنوده القمعية ضد الفلسطينيين، وتظاهروا عند مفرق القرية، وقد انضم اليهم خلال تظاهرة رفع الشعارات، عدد من اليساريين اليهود من القرى المجاورة لقرية كوكب ابو الهيجاء.

وجاءت التظاهرة في إطار عدة نشاطات قامت وستقوم بها جبهة كوكب ابو الهيجاء، دعما لنضال الشعب الفلسطيني للتحرر والاستقلال، وتقوم الجبهة بحملة جمع تبرعات في القرية لارسال شحنة اغاثة قريبًا الى الأهل المحاصرين في المناطق المحتلة.

مركز «الرازي» بدأ بحملة توعية حول العسر التعلمي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بادرت جمعيتا «رعاية» للأطفال العرب و«شتيل»، الى تنفيذ برنامج تجريبي، هدفه رفع وتعميق الوعي، في أوساط اولياء أمور الطلاب، في موضوع العسر التعلمي، وعقد اللقاء الأول، مساء أمس الاول السبت، على مدى ثلاث ساعات في المركز الجماهيري في ديرحنا، بصيغة ورشة عمل، شارك فيه (٤٠) من أعضاء لجان اولياء أمور الطلاب، وقد لاقى اللقاء ترحيبًا واسعًا من المشاركة والمشاركات، الذين استمعوا الى محاضرة موسعة وشاملة حول الموضوع.

ويمتد البرنامج على مدى عدة أسابيع تعقد خلالها لقاءات يقودها مهنيون من مركز الرازي لتأهيل الأطفال وبمشاركة أعضاء لجان اولياء امور الطلاب في جميع مدارس سخنين وعرابة وديرحنا، ويأمل القيمون على المشروع ان يتسنى لهم توسيع نطاق حملة التوعية الجماهيرية هذه مستقبلاً لتشمل قطاعات أوسع من الجمهور في البلاد.

ثلاثة أقرباء مارسوا أعمالا مشينة ضد طفلة!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في يافا تمديد اعتقال ثلاثة أقرباء من المدينة لاستكمال التحقيق معهم في التهمة الموجهة اليهم وهي ممارسة الأعمال المشينة ضد طفلة لم تتجاوز الحادية عشرة من العمر وباغتصابها!

وتبين من ملف التحقيق ان الشرطة اعتقلت يافعًا (١٥) عامًا، من يافا للاشتباه بممارسة الأعمال المشينة ضد قريبته الطفلة. وبعد التحقيق معه، اعتقل والده الذي يعيش مع والدة الطفلة صديقًا دائمًا على مدى الحياة كزوج، للاشتباه بأنه مارس الأعمال المشينة ضد الطفلة!! وقد حققت مع الطفلة محققة أحداث في لواء «يفتاح» للشرطة، بعد ان قدمت شكوى عما تعرضت له من صديق والدتها وابنه، وقاد التحقيق الى اعتقال قريب ثالث في السادسة عشرة مارس ضد الطفلة اعمالا مشينة، واعترف الفتى بالتهمة وتبين من التقحقيق معه انه مارس اعمالا مشينة ضد طفلة أخرى!! وقاد ذلك الى التحقيق مع الطفلة واعترفت بما تعرضت له وانه اغراها بالحلوى!!

وقال مصدر في الشرطة انه ستقدم قريبًا لائحة اتهام ضد الثلاثة.

في ندوة عن الارض في خيمة الدفاع عن الحريات في ام الفحم.

د. حنا سويد: الارض من المقومات الاساسية لأي شعب وعلينا الدفاع عنها

* ام الفحم-مكتب «الاتحاد» شريف محاميد- ضمن النشاطات الثقافية والسياسية والدينية التي تقام يوميا في خيمة الدفاع عن الحريات في ام الفحم اقيمت مساء امس الاول السبت ندوة حول الارض. شارك فيها كل من د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي ورئيس مركز التخطيط البديل، الذي اكد على اهمية الحضور والتضامن مع الشيخ رائد صلاح لأن هذه هي قضية كل الجماهير العربية وليس قضية فردية تخص الشيخ صلاح. وقال ان الارض هي في المقومات الاساسية لأي شعب وعلينا ان نناضل من اجل كل حبة تراب من وطننا الذي لا وطن لنا سواه. وقال ان وزير الداخلية عندما يحدد مساحة نفوذ اية سلطة محلية فهو يستعمل نفوذه من اجل التمييز ضد العرب. وقال ان نسبة الارض التي تعود للعرب في البلاد ٣٪ من مساحة البلاد ويسكنها ١٨٪ من عدد السكان.

وقال نحن بحاجة الى توسيع مناطق النفوذ من اجل المحافظة على هوية هذه الارض واضاف ان الكيبوتسات والموشافيم تسيطر على حوالى ٨٥٪ من مساحة اراضي البلاد على الرغم من انهم يساوون فقط ٨٪ من عدد السكان.

كذلك تحدث د. ثابت ابو راس المحاضر في جامعة بئر السبع الذي قال ان الارض بالنسبة لنا هي قضية وجود وان قضية الارض ستكون قضية صراع في العقدين القادمين. وقال ان مساحة اراضي ام الفحم وقراها كانت في عام ١٩٤٥ حوالي ٧٧ الف دونم بينما هي اليوم لا تتجاوز ٢٢ الف دونم وذالك نتيجة لسياسة المصادرة.

هذا وتحدث المهندس يوسف جبارين الذي قال انه بعد انتفاضة الاقصى ٢٠٠٠ باشرت المؤسسات اليهودية بدراسة الوضع من جديد حيث توصلوا الى ضرورة السيطرة على الجغرافية والدمقراطية. وجاء الاقتراح باقامة ٦٠ بلدة يهودية جديدة يركزها مكتب رئيس الحكومة. وفي منطقة الروحة هناك مخطط لاقامة ثلاث مدن عيرون١ عيرون٢ عيرون٣ وتوحيدها لتصبح ٢٠٠ الف نسمة في مدينة واحدة. والسؤال ماذا نفعل كذلك في المدن المختلطة مثل يافا هناك ٧٩٪ من البيوت تمحى من الوجود وهناك حاجة لاعادة ترتيب اوراقنا.

هذا وفي النهاية تحدث المهندس زكي اغبارية رئيس لجنة التنظيم وادي عارة الذي قال ان ما يسمح به في المناطق اليهودية لا يسمح به للعرب، كذلك كانت محاولة لفصل لجنة التنظيم والبناء في وادي عارة. هذا وقد شهدت خيمة الاحتجاج امس الاحد مسرحية لفرقة «ابتكار» واناشيد لفرقة «النور» وستقام اليوم الاثنين محاضرة حول الاوقاف والحق الغائب يقدمها الشيخ رائد صلاح.

في امسية سياسية في سخنين

شارون يريد قيادة بديلة متطرفة ليبرر مواصلة سفك دماء الفلسطينيين

* سخنين مكتب- «الاتحاد» في البطوف- بدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية اقيمت امسية سياسية مساء امس الاول السبت، في نادي الجبهة حضرها العشرات من سخنين وشخصيات يهودية من المنطقة من حركة «صوت بديل في الجليل».

افتتح الامسية وتولى عرافتها د. محمود ابو صالح، سكرتير جبهة سخنين ودعا في كلمته الى وقف سفك الدماء ضد شعبنا الفلسطيني مشيرا الى سياسة التجويع والحصار التي وصلت الى الحوامل وقال: «شعبنا يستحق الحياة والحل دولتان لشعبين».

وتحدث عدي رافض الخدمة العسكرية في المناطق الفلسطينية لاسباب ضميرية، والاسباب التي اوصلته لإتخاذ القرار مشيرا الى انه مشاعره بدأت من الانتفاضة الاولى وكيف رأى اهانة وإذلال الانسان الفلسطيني ولكن في الانتفاضة الاخيرة وصل الى القناعة بأنه لا يستطيع ان يكمل الخدمة في المناطق المحتلة. وأضاف الشعب الفلسطيني يحق له الحياة والجيش هو جزء من المجتمع الاسرائيلي وسلوكه يعكس المجتمع وعليه قلت للمسؤولين لا استطيع ان اخدم في المناطق واعتقلت (١٨) يوما وانا غير نادم لأن دوافعي انسانية واخلاقية ولا اريد ان اسير مع التيار كالسمكة الميته وان اعرف ان اصحاب الموقف العادل يكونوا اقلية في البداية.

وقالت النائبة تمار جوجانسكي ان دخول مخيمات بلاطة وجنين ليس لأسباب امنية او عسكرية بل هو قرار سياسي اتخذه شارون وبن اليعيزر والهدف هو رفع درجة سفك الدماء، من اجل ارهاب واخضاع الشعب الفلسطيني، وهذه هي اهداف شارون الذي يريد تحديد حدود اسرئيل الكبرى، يريد ان يدخل التاريخ كمن قضى على القضية الفلسطينية لأن هذا هو حلمه طوال حياته كي يحقق الهدف الذي ارتكب من اجله كل المجازر في الماضي ولكن خطة شارون تهدد امن اسرائيل وتهدمها ووجود حزب العمل مع شارون يؤازره على تحقيق خطته وكلما بقيت اسرائيل في المناطق المحتلة تتحول الى دولة قامعة والى ابرتهايد كما كان في جنوب افريقيا والدولة تتحول الى دولة شرطة واضطهاد وكبت للحريات الفردية ومحاكمة النائب عزمي بشارة وقرار منع الشيخ رائد صلاح هو ضمن سياسة كم الافواه وتقييد الحريات وهذه بوادر خطيرة.

وقالت غوجانسكي يقوم شارون بالتعاون مع امريكا لتحويل الاحتلال الاسرئيلي في الضفة وقطاع غزة ضمن الخطة الامريكية والتعاون مع الارهاب كما يحاول شارون خلق قيادة بديلة لعرفات والسلطة الوطنية للوصول الى قيادة تكون اكثر متطرفة ليبرر سفك الدماء ضد الشعب الفلسطيني.

وفي نهاية الامسية ردت غوجانسكي على التساؤلات التي طرحت.

التوصية بتغريم شركة «تلعاد» لأنها لم توقف بث المباراة الرياضية خلال العملية الانتحارية

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- اوصى مجلس سلطة البث للقناة التلفزيونية الثانية، امس الاحد، لإدارة سلطة البث، بفرض غرامة، على شركة «تلعاد»، صاحبة حقوق البث في القناة الثانية، بفرض غرامة على الشركة وذلك لأنها واصلت يوم امس الاول السبت، بث المباراة الرياضية، في الوقت الذي بثت فيه المشاهد والصور عن العملية الانتحارية في القدس.

وجاء في التوصية لتغريم «تلعاد»، «ان سلوك «تلعاد»، ومديرها عوزي بيلد، كان مشينا، وفي قرار لا يقبله العقل، مسوا بمشاعر الجمهور»!!

وأشار مجلس سلطة البث في توصيته الى انها ليست المرة الاولى التي تتصرف فيها «تلعاد» هكذا والمس بالجمهور خلال العمليات الانتحارية.

عند مفرق رمانة

الشرطة تطلق الرصاص على سيارة شاب من كفركنا

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- اطلق عدد من افراد الشرطة، صباح امس الاحد، الرصاص على شاب (٣٣ عاما) من كفر كنا، عند مفرق قرية رمانة في منطقة الغور، بعد ان رفض الاستجابة لأوامر افراد الشرطة بالتوقف وواصل قيادته للسيارة، واصيب الشاب بجروح متوسطة ونقل للعلاج في المستشفى، في العفولة.

وقال مصدر في الشرطة، في بيان عممه على وسائل الاعلام، مسوغا اطلاق الرصاص، ان الشاب اثار الشبهات ولانه لم يتوقف وواصل قيادة السيارة بسرعة، اطلق افراد الشرطة الرصاص في الهواء، وبعد ذلك على السيارة. ولم يكن الشاب مسلحا.

في حيفا

المئات في تظاهرتين تضامنًا مع رافضي الخدمة في المناطق المحتلة



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر (١٥٠) شخصًا، مقابل معسكر «تسريفين»، قرب السجن العسكري رقم (٤)، تضامنًا مع ثلاثة جنود احتياط، فرضت عليهم محكمة عسكرية السجن لاربعة أسابيع، بعد رفضهم الخدمة في المناطق المحتلة، وهم من الجنود الذين وقعوا على عريضة الضباط الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة والمساهمة في ممارسات الاحتلال.

والجنود الثلاثة الذين سجنوا لرفضهم الخدمة في المناطق المحتلة هم: النقيب عميت جال، من وحدة المظليين، (٣١ عامًا)، وأب لولد في الرابعة من العمر، والملازم أول، شارون شميله (٣٠ عامًا) من وحدة «غولاني» وأب لطفلة عمرها اربعة أشهر. والمعتقل الثالث، رفض الافصاح عن اسمه، أمام وسائل الاعلام.

وطالب المتظاهرون باطلاق سراح رافضي الخدمة وبالانسحاب من المناطق المحتلة.

ونظمت حركة «يوجد حد» مظاهرة ثانية في حيفا، تضامنًا مع رافضي الخدمة، جندي الاحتياط حجاي ريجف، الذي فرض عليه السجن الفعلي لأسبوعين لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة.

وقد حضر العشرات من نشيطي «يوجد حد» وأقرباء ريجف، الى قرب القاعدة الجوية في حيفا، واطلقوا هتافات وغنوا العديد من أغاني السلام، وطالبوا باطلاق سراح ريجف وباحترام مشاعره وآرائه.

وقال والد ريجف، «ان رافضي الخدمة بالنسبة لقوى اليسار، كالهواء للانسان، أشخاص على استعداد للتضحية من أجل مبادئهم وبذلك يشكلون قوة ولو كان الآلاف منهم في الدولة لتغيرت الاوضاع».

اللجنة الوزارية توصي بعدم اقامة مسجد شهاب الدين في الناصرة قرب الكنيسة!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة الوزارية، التي عينتها الحكومة، برئاسة الوزير نتان شيرانسكي في جلستها أمس الاحد، التوصية بمنع استمرارية بناء مسجد شهاب الدين في الناصرة، بالقرب من كنيسة البشارة وأوصت بتقديم اقتراح للحركة الاسلامية لبناء المسجد في موقع آخر في المدينة.

وتضم اللجنة الوزارية في عضويتها الوزراء، افيغدور ليبرمان وعوزي لانداو ومتان ڤلنائي ومئير شطريت وايلي يشاي، وأقيمت لكي تبت وتحسم في قضية بناء المسجد قرب الكنيسة.

وفور نشر اللجنة الوزارية لقرارها، انتشرت قوات الشرطة في مراكزها في اللواء الشمالي بشكل مكثف لمواجهة أي طارئ!!

وقال مصدر في شرطة اللواء الشمالي، حتى لو لم تحدث مشاكل وأعمال شغب حاليًا، فقد تنفجر تلك الأعمال قريبًا مع حلول ذكرى يوم الارض في الثلاثين من الشهر الجاري!!

في سبسطية ورغم الحصار والحواجز

رابطة الاطباء لحقوق الانسان نظمت يومًا طبيًا تطوعيًا

* تل أبيب - لمراسلنا - نظمت رابطة الأطباء لحقوق الانسان، وبالتعاون مع بلدية سبسطية والقوى والفعاليات الوطنية فيها، يومًا طبيًا تطوعيًا، في البلدة وعدد من القرى المجاوره، الخاضعة لحصار احتلالي مشدد وذلك على مدى يوم أمس الاول السبت، وشارك فيه حشد من الأطباء والممرضات اليهود والعرب وهم: د. احمد عراقي ود. حسن عبد الحميد متاني ود. حسن عبد الفتاح متاني، ود. حسن محاميد ود. مروان الخطيب ود. اسامه بشارة والصيدلانية سميرة يونس، ود. روحاما مارتون، ود. رالف غوغنهايم والممرضات حنه كناز وبيلا غولان، وكريمه يونس والمدير الاداري للرابطة، تومي ڤيفر، ومنسق شؤون الرابطة، صلاح الحاج يحيى، وبالاضافة الى وفود أجنبية.

وقدم أعضاء الوفد العلاجات والفحوصات لخمسمائة حالة مرضية، وصرفوا لها الدواء، وحولوا عشرات الحالات الصعبة للمتابعة والعلاج في المستشفيات الاسرائيلية خاصة ان العديد منها بحاجة الى عمليات جراحية، خاصة الأطفال.

وقال صلاح الحاج يحيى، في بيان عممه على وسائل الاعلام، أنه بسبب الاغلاق والحصار المشدد والطرق المغلقة بالسواتر الترابية والمكعبات الاسمنتية اضطر وفد رابطة الاطباء المرور بعدة قرى ومدن منها، طولكرم ومخيم طولكرم ونور شمس وبلعا وعطاره، وسيلة الظهر والفندق واجبيل وبيت ايمرين، حتى تمكن من الوصول الى سبسطية وتقديم الخدمات الطبية العاجلة. وأشار الحاج يحيى، انه بدلا من (٢٠) دقيقة، يحتاجها الانسان في يوم عادي ليصل الى سبسطية، استغرق الامر وبسبب الحواجز الكثيرة واغلاق الطرق، لأربع ساعات حتى وصل وفد الأطباء الى البلدة!!

وأثنى رئيس بلدية سبسطية، ياسر عودة، على أعضاء الوفد وما قدموه من خدمات انسانية وحضورهم في مثل هذه الظروف للتخفيف من آلام المرضى.

تجدر الاشارة الى ان رابطة الاطباء تنظم مثل هذه الأيام الطبية التطوعية، منذ الانتفاضة الاولى وباستمرار.

استمرار الاضراب في مكاتب التشغيل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل (١١٠٠) من عاملي وموظفي مكاتب ودائرة خدمات التشغيل، اضرابهم أمس الأحد ويتواصل اليوم الاثنين، والذي بدأوه يوم الخميس الماضي، وقال رئيس لجنة عمال دائرة خدمات التشغيل اهرون حوطبلي، أمس في بيان عممه على وسائل الاعلام، ان الاضراب مفتوح وسيتواصل لان المسؤولين رفضوا مطالبهم خاصة مطلب زيادة عدد العاملين في مكاتب التشغيل بمئة وستين من العمال، والغاء قرار وزارة المالية تقليص (٣٠٪) من الساعات الاضافية للعمال، وتنفيذ ترميمات فورية في (١٠) مكاتب تشغيل، مبانيها سيئة، وتأمين حراسة في (٣٠) من الفروع، تعرض فيها جمهور الموظفين والعاملين لاعتداءات من طالبي العمل والعاطلين عن العمل.

ولا يجري استقبال الجمهور في مكاتب التشغيل بسبب الاضراب، ولا يوجه جمهور طالبي العمل الى أماكن عمل أو لدورات التأهيل المهني ولن يحصلوا على مستندات لدفع مخصصات البطالة.

وقالت الناطقة بلسان دائرة التشغيل، تعقيبًا على الاضراب، ان مطالب لجنة العمال تبحث حاليًا بين ممثلي ادارة خدمات التشغيل وممثلي وزارة المالية ومفوضية خدمات الدولة، بنية ايجاد حل قريب!

بعد مصادقة الحكومة على الاتفاق

المعوقون اوقفوا اضرابهم بعد (٧٥) يوما

*حيفا- مكتب «الاتحاد»-اوقف المعوقون امس الاحد، اعتصامهم الذي استمر (٧٥) يوما،في «كريات همشلاه» في القدس،وذلك وبعد ان صادقت الحكومة في جلستها امس، على الاتفاق الذي وقع عليه يوم الخميس الماضي، مدير عام مكتب رئيس الحكومة،افيغدور يتسحافي، مع ممثلي المعوقين.

وقال اريه تسودكوفيتس، رئيس طاقم نضال المعوقين، تعقيبا على توقيع الاتفاق والمصادقة عليه، «اننا فرحون جدا ونرى بذلك انتصارا وأملا جديدا لعشرات الاف المعوقين» واقام المعوقون احتفالا لانتصارهم في المعركة، وذلك في خيمة الاعتصام وبموجب الاتفاق سيحصل مئة الف معوق على زيادات شهرية تتراوح بين (٢٠٠) شيكل و (١٠٥٠) شيكلا، على مخصصاتهم وخلال شهر ستقام لجنة مهنية للتداول في مطالب المعوقين الاخرى.

وبلور الاتفاق خلال جلسة ماراثونية عقدت يوم الخميس الماضي وحضرها ممثلو المعوقين والحكومة والهستدروت والتأمين القومي والمالية. وقال تسودكوفيتس انه اتفاق جيد.

وقبلت الحكومة مطلب المعوقين الغاء الانتقال من مخصصات اعاقة لمخصصات شيخوخة في جيل (٦٠) او (٦٥) عاما. الانتقال الذي تسبب في انسحاق المخصصات وخسارة هبات وأفضليات. وسيحصل (١٩) الف معاق يشغلون من يعالجهم ويساعدهم في ادارة امورهم على زيادات تتراوح بين (٢٥٠ و ٧٥٠) شيكلا، ولن يحصل زهاء (٤٥) الف معاق على مخصصات اضافية، يعيشون في مؤسسات او زوجاتهم تعملن.

دعوة الى سكان منطقة الجليل

مدرسة «جليل» اليهودية العربية تدعوكم للمشاركة في اليوم المفتوح، وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٢/٣/٩ بين الساعات العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر في مبنى المدرسة- منطقة مسغاف.
خلال هذا اليوم باستطاعتكم الاطلاع عن قرب على ما يدور في المدرسة، والاشتراك بالفعاليات والزوايا المختلفة، كالابداع، اللغة، الاستماع للقصص الشعبية، رياضة،تضييفات والاعلام عن المدرسة، وغيرها...

نسعد بحضوركم ومشاركتكم.



الاهل وطاقم المدرسة

شرطة اسرائيل

القيادة القطرية/ شعبة الدعم اللوجستي

١. يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتوريد البضائع و /أو الخدمات المفصلة التالية:

رقم المناقصة	تفاصيل المناقصة	فترة التعاقد	قيمة نماذج المناقصة	تلفون للاستفسار	الموعد الاخير	قيمة الكفالة البنكية
٢٠٠٢/٣١	توريد وتركيب وادخال وصيانة برنامج كمبيوتر لشرطة اسرائيل تخليد وتوثيق الشهداء	١٢ شهرا + امكانية ٥ سنوات	بدون مقابل	٠٨-٩١٢٤٤٥٥ العقيد شاؤول كوهين	٠٢/٣/٢٦ الساعة ١٤:٠٠	٥,٠٠٠ شيكل جديد تكون سارية المفعول حتى ٠٢/٧/٢١

<u>شروط اولية للمشاركة في المناقصة:</u>
ان يكون لمقدم العرض خبرة سابقة في تطوير وتركيب وصيانة نظام تخليد شهداء لزبون واحد كبير او زبونين احدهما متوسط او ثلاثة زبائن صغار كما هو محدد في المادة ٠,١٧ من المناقصة.

٢. ارفاق كفالة بنكية بالعرض بالنسبة والفترة المشار اليها اعلاه هو <u>شرط اولي</u> وجزء لا يتجزا من شروط المناقصة الواردة اعلاه. عدم الالتزام بكافة الشروط الاولية يؤدي الى شطب العرض.
٣.على مقدم العرض تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة.
٤.عنوان موقع شرطة اسرائيل على شبكة الانترنت: <u>www.police.gov.il</u>
٥.يمكن الاطلاع على نماذج المناقصة قبل شرائها في دائرة المشتريات والمبيعات في الرملة، شارع بعلي هملخة ٤١ المنطقة الصناعية أ، منشاة غات، بين الساعة ٨:٠٠ - ١٦:٠٠ ايام الاحد - الخميس.
٦.يمكن الحصول على مستندات المناقصة في العنوان المذكور اعلاه <u>لدى ابراز ايصال</u> بالدفع في بنك البريد لحساب رقم ٧-٠٢٥١٠٦ مع الاشارة الى رقم المناقصة. (المبلغ المدفوع لايعاد).

جبهة عرابة الدمقراطية

لتتوقف مجازر الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني

لا لسياسة القتل والتدمير والاغتيالات

من اجل تقوية مكانة الجبهة في عرابة

عرابة اقوى بجبهة اقوى

يا جماهير شعبنا في عرابة:
على شرف المؤتمر الخامس لجبهة عرابة الدمقراطية، نتشرف بدعوة جماهير عرابة لحضور الاجتماع الشعبي الافتتاحي وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٣/٨ الساعة السابعة مساءً في ساحة الكنيسة.
يشارك في الاجتماع:
١. سكرتير عام الجبهة - عضو الكنيست محمد بركة
٢. السيد ياسين ياسين - رئيس المجلس المحلي
٣. سكرتير جبهة عرابة الدمقراطية - الرفيق محمد عبد الرحيم
عريف المهرجان: الاستاذ عمر عنتر
ملاحظة: كما وندعو كافة الاعضاء المنتسبين لحضور جلسات الموتمر والتي ستعقد يوم السبت الموافق ٢٠٠٢/٣/٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة الكنيسة.

باحترام
سكرتارية الجبهة

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

سلسلة نشاطات احتجاجية ضد جرائم حرب شارون

مجازركم لن تركع ارادة الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، كل التحية والاجلال لبطولات شعبنا في المقاومة في مخيمي بلاطة وجنين وشعبنا لن يخضع امام دبابات ومجنزرات وطائرات الاحتلال.
حكومة الكوارث الشارونية لا تملك سوى لغة البلطجة العدوانية.
اليوم الاثنين ٢٠٠٢ /٣/٤- اختراق الحصار المفروض على مخيم بلاطة.
يوم غد الثلاثاء ٢٠٠٢/٣/٥- مظاهرة امام وزارة الحرب في تل أبيب الساعة الخامسة مساءً.
ندعو كل قوى السلام العربية واليهودية للتجند لمظاهرة حركة النساء الدمقراطية في حيفا الساعة الرابعة بعد الظهر.
يوم السبت ٢٠٠٢/٣/٩ مسيرة تضامن مع مخيم اللاجئين جنين.
لتصعد قوى السلام والحرية والدمقراطية نشاطها الكفاحي لوقف التدهور المأساوي الذي تقوده حكومة شارون بن اليعيزر.

بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي ٢٠٠٢
تقيم حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
في حيفا

مسيرة نساء يهوديات وعربيات من أجل السلام - وقفة قبل الكارثة

تلتقي يوم الخميس ٢٠٠٢/٣/٧ الساعة ١٦.٠٠ قرب برج هنفيتيم في ساحة «سوليل بونيه» يقام في نفس اليوم بعد المسيرة الساعة ١٧.٣٠ في قاعة مسرح «الميدان» في برج هنفيتيم

اجتماع شعبي

<u>**بمشاركة:**</u>
- عضو الكنيست تمار غوجانسكي
- المربية فتحية صفير
- تحية من: روت اشكنازي - رئيسة المجلس النسائي في حيفا
- تترأس الاجتماع: العاملة الاجتماعية منال شلبي
- في النهاية يقدم برنامج فني «مسرحية حلم عربي»

الحائزة على جائزة المسرح الآخر في عكا

ندعوكم للمشاركة بجماهيركم يهودا وعربا نساء ورجالا شبانا وشابات من كل منظمات السلام من أجل وقف نزيف الدم والانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة



حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
تل ابيب: ص.ب ٢٩٥٠١

يوم غضب عارم يعم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان :

مسيرات شعبية حاشدة استنكارا للعدوان على مخيمي بلاطة وجنين

واستمرار الحصار على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية



* المخيمات الفلسطينية (لبنان) - «وفا» - ارتفعت في شوارع و أحياء وأزقة المخيمات الفلسطينية في لبنان صور الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والأعلام الفلسطينية وصورا عن المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، ولافتات تندد بتصاعد العدوان والمجازر الدموية التي ينفذها جنرالات شارون في مخيمي بلاطة وجنين وغيرها من المناطق الفلسطينية المحاصرة .

وتلبية لنداء القيادة الفلسطينية عمت مسيرات الاحتجاج والاستنكار مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، تعبيرا عن غضب اللاجئين للممارسات العدوانية الاسرائيلية وحرب الإبادة التي تنفذها حكومة اريئيل شارون ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وأعلن اللاجئون عن دعمهم ووقوفهم إلى جانب أهلهم داخل أرض الوطن وخاصة في مخيمي بلاطة وجنين.

وانطلق اللاجئون الفلسطينيون منذ صباح امس، في مسيرات التضامن والدعم في جميع المخيمات الفلسطينية وبعض المناطق اللبنانية ، معلنين عن غضبهم واستنكارهم للمجازر التي تنفذها حكومة اريئيل شارون ضد الانسانية في فلسطين وعن تضامنهم ودعمهم لأهالي مخيمي بلاطة وجنين وكافة المناطق الفلسطينية التي تتعرض لأبشع أنواع القتل والموت والدمار، مطالبين المجتمع الدولي باتخاذ مبادرة جادة لحماية السلطة الفلسطينية من آلة الحرب الإسرائيلية و توقف حرب الإبادة التي يتعرض لها الأطفال وغيرهم من المدنيين الفلسطينيين.

ففي مخيم «البص» قرب مدينة صور جنوب لبنان تجمع اللاجئون الفلسطينيون من مخيمات «برج الشمالي» و «الرشيدية» و «القاسمية» وغيرها من التجمعات الفلسطينية المجاورة، أمام مدرسة « الشجرة « وسط المخيم رافعين صور الرئيس عرفات ولافتات المبايعة والدعم والتأييد للسلطة الوطنية ورمزها الرئيس ياسر عرفات، معلنين عن استنكارهم للاجتياح والحصار الذي تتعرض له المناطق الفلسطينية وخاصة مخيمي بلاطة وجنين، مستغربين الصمت الدولي أمام هذا العدوان الهمجي على مناطق من المفترض أن تكون ضمن الرعاية والحماية الدولية.

ثم انطلق اللاجئون الفلسطينيون ومواطنون لبنانيون من مدينة صور والقرى المجاورة وشخصيات وفعاليات رسمية وشعبية لبنانية في مسيرة شعبية حاشدة تعتبر هي الأضخم منذ ١٩٨٢ وجالت شوارع وأزقة المخيم، هاتفين بالحرية والاستقلال الوطني لفلسطين وبالعودة للاجئين.

وطالب اللاجئون في هتافاتهم الأمم المتحدة والجمعيات والمؤسسات المعنية بحقوق الإنسان التدخل الإنساني العاجل لوقف شلال الدم النازف من جسد الأطفال والمدنيين الفلسطينيين، مؤكدين أن تأمين الحماية الدولية يشكل خطوة لا بد منها لوضع حد للموت الذي يعمل شارون على زرعه في فلسطين والمنطقة دون ان يمنع أي اعتبار لقرارات الشرعية الدولية والمطالب العالمية بتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة والعالم.

وفي مخيم «المية ومية» شرق مدينة صيدا، انطلق اللاجئون الفلسطينيون الذين تجمعوا من مخيم عين الحلوة ومدينة صيدا في مسيرة شعبية جالت أزقة المخيم وأحيائه، رافعين الأعلام الفلسطينية وصور الرئيس وصور الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا على درب الحرية والاستقلال.

كما رفع اللاجئون الذين انطلقوا من مخيم المية ومية إلى مدينة صيدا سيرا على الأقدام لافتات تندد بالمجازر الاسرائيلية واجتياح مخيمي بلاطة وجنين، معلنين عن تمسك اللاجئين بقيادتهم الشرعية وبرمزها القائد ياسر عرفات الذين هتفوا بحياته قائدا لمسيرة النضال الفلسطيني من أجل تحقيق الأهداف المشروعة لشعبنا .

وانضم مئات اللبنانيين والفلسطينيين إلى المسيرة فور وصولها إلى مدينة صيدا، حيث جالت الأحياء الداخلية والشوارع الرئيسية بحماية القوى الأمنية اللبنانية التي حرصت على تنظيم المسيرة ووصولها إلى محلة أبو شاكر وسط المدينة.

وفي مخيم «برج البراجنة» قرب مدينة بيروت انطلق اللاجئون من أبناء المخيم في مسيرة استنكار وغضب لما تنفذه حكومة شارون من حرب إبادة حقيقية ضد الشعب الفلسطيني أمام عالم أصبح لزاما عليه حماية شعبنا الأعزل والذي يواجه بصدوره العارية آلة الموت والدمار الاسرائيلية.

وطالب اللاجئون الفلسطينيون والذين رفعوا على مداخل مخيم «برج البراجنة» صور الرئيس والأعلام الفلسطينية واللبنانية بتدخل دولي عاجل، وبتأمين الحماية الدولية لشعبنا المحاصر والذي يتعرض لأبشع أنواع القتل والدمار كما يشهد لذلك كافة المراقبين.

وهتف الفلسطينيون في المخيم بحياة الرئيس مناشدين العالم الحر والدول الكبرى احترام مواثيقها الدولية وقرارات ومبادئ حقوق الإنسان بالتدخل لحماية الرئيس ورفع الحصار عنه.

وأعرب اللاجئون الفلسطينيون في مخيمي صبرا و شاتيلا عن غضبهم واستنكارهم للمجازر التي ينفذها جنرالات إسرائيل ضد شعبنا في مخيمي بلاطة وجنين ، والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، لافتين أن الاجتياح الشاروني والمجازر التي ترتكب في مخيمي بلاطة وجنين يذكرهم بالمجازر التي نفذها شارون خلال اجتياحه للبنان والمجازر التي ارتكبها شارون في المخيمين.

ومنذ صباح امس عم الغضب والحزن والاستنكار مخيمي صبرا وشاتيلا، وانطلق اللاجئون في المخيمين في مسيرة شعبية حاشدة ، رفعت خلالها صور الرئيس والأعلام الفلسطينية واللبنانية.

وفي شمال لبنان، تجمع اللاجئون الفلسطينيون من مخيمي «البداوي» و «نهر البارد »، أمام مدرسة «الأنروا » في مخيم «البداوي» ، وانطلقوا في مسيرة غاضبة جالت شوارع المخيم ، رافعين الأعلام الفلسطينية وصور الأطفال والشهداء والنساء الذين سقطوا على أيدي جنرالات إسرائيل.

وندد اللاجئون بتصاعد العدوان الاسرائيلي على شعبنا داخل أرض الوطن مطالبين المجتمع الدولي بتحرك عاجل وجاد لوضع حد للمأساة الفلسطينية وتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتطبيق الشرائع والقوانين الدولية في فلسطين كما تطبق في غيرها من الدول.

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس حزب الشعب الفلسطيني

مهرجان حاشد في الدنمارك

* نظمت منظمة حزب الشعب الفلسطيني في الدنمارك مهرجانًا حاشداً في الذكرى العشرين لتأسيس الحزب شارك العديد من الاحزاب والفعاليات الدنماركية والفلسطينية والعربية. افتتح المهرجان ضامن الوحيدي من قيادي الحزب في الدنمارك بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، مشيداً بالدور التاريخي للحزب واسهاماته النضالية في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية وحق تقرير المصير كما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ - ٣٣٨ - ١٩٤.

وتحدث محمد ابو كوش، سفير دولة فلسطين في الدنمارك عن دور الحزب التاريخي في النضال من أجل السلام العادل والشامل ودوره في منظمة التحرير الفلسطينية مؤكداً رفضه القاطع لمخطط القياده البديلة، الذي تحيكه حكومة شارون داعيًا جماهير شعبنا وسائر قواه لمواجهة هذا المخطط ودفنه.

والقى فين لكمان كلمة الحزب الشيوعي الدنماركي وأكد على عمق العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والدانماركي وعن النشاطات والفعاليات التضامنية التي يقوم بها الحزب من أجل دعم القضية الفلسطينية محليًا ودوليًا حيث شارك حشد كبير في المظاهرة التي دعا اليها الحزب الشيوعي الدنماركي في ساحة البلدية في اواخر شباط رداً على مباراة كرة القدم التي جرت بين فريقي اسرائيل والدنمارك فقد قام المتظاهرون برسم العلم الفلسطيني على وجوههم وفي مثل هذه المباريات يرسمون عادة العلم الدنماركي.

والقيت أيضاً كلمة حزب الاقليات في الدنمارك القاها ريني أو مندد بالمذابح والحصار والتجويع التي تمارسها حكومة شارون وعدم اهتمام المجتمع الدولي بهذه الجرائم التي ترتكب يوميًا ضد الشعب الفلسطيني مطالبًا المؤسسات الدولية والانسانية بالعمل الفوري على اخضاع القاتل شارون الى محكمة لاهالي ليحاكم على المجازر التي ارتكبها في صبرا وشاتيلا موجهًا اللوم الى الاتحاد الاوروبي وامريكا حيال الصمت القاتل الذي يعطي الضوء الاخضر لابادة الفلسطينيين الذين يدفعون الثمن دائمًا اما اسرائيل فهي تتلقى المكافآت في جميع الميادين الدولية.

وطالب عدنان نفاع في كلمة حزب الشعب الفلسطيني المجتمع الدولي والعربي الى تحرك مشترك يستهدف عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لاصدار قرار جديد يلزم اسرائيل بوقف العدوان فوراً وارسال قوات دولية لتأمين الحماية للشعب الفلسطيني.

وكانت هناك كلمة الحزب الشيوعي العراقي وكلمة اتحاد الجمعيات والروابط الفلسطينية في السويد وكلمة لجان حق العودة في الدنمارك الذين أكدوا على دعمهم للانتفاضة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة دون شرط أو قيد وفقًا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤.

ها قد مرّ عام!

• بقلم: شيراز فضيل الخازن •

* خرجتُ لأزور الضريح الذي ضم رفاتها، جلستُ الى جانبه وقد تقطع قلبي حزنًا، حاولت أن أروي تراب القبر بدموعي فخانتني عيناي وانحدرت عبراتي الملتهبة الى قلبي المتفجع لتزيده حرقة وجوى!

ها قد مر عام، عام على رحيلها!

إن الحنين اليها يقضّ مضجعي، صوتها يرن في أذني فيبعث فيّ الألم، تجتاحني موجة من الحسرة والضيق، اجدني أهمس بأسى ومرارة، ما لنا نتعلق بأذيال الماضي ونلح على الأحباب بعد أن رحلوا عنا؟!

آه يا صمتي، لا بد أن هذا الذي يحدث ولا يزال يحدث لا ينتمي الى عالم الواقع الذي نعيشه، لا بد اني أحلم حلمًا غريبًا سوف اتندر به حين أصحو من النوم، يا صمتي، اني أشعر وكأني العب دوراً في فيلم مليء بالاثارة، لكن هيهات!

هيهات، لأنك حين تشاهد فيلمًا، تثيرك أحداثه، تنفعل معها، تضطرب ويداخلك الخوف، لكنك في النهاية تستشعر نوعًا خفيًا من اللذة، هي لذة احساسك بأن هذا كله غير حقيقي.

وأحيانًا، قد تقرأ قصة تهزك سطورها هزاً عنيفًا، قد تضحك مع الكلمات، قد تبكيك الأحداث، لكنك عندما تغلق الكتاب، تشعر بفيض من الراحة بداخلك – ولا بد لك – مهما كانت المأساة الكامنة في السطور – من أن تبتسم وتثني على الكاتب وتشيد بعمله.

أما أنا، فأستمع لكل هذه الأحداث وأعيشها وأنا على وشك ان استوعب ما كان عليّ ان استوعبه كما ينبغي ان يكون الاستيعاب، استيعاب الحقيقة بأنها رحلت، وقد مر عام على رحيلها!

عدتُ الى البيت والشمس تجنح نحو مخدعها في موكب حافل، تشيعها ظلال المساء المستقيمة وغصون الأشجار تتناوح بأنين الغروب لينقض قلبي من جديد. في لحظات بعينها، أكاد أشعر بأنفاسها تملأ البيت من حولنا ولكم أتمنى من أعماقي ألا يكون هذا مجرد إحساس وأن تعود للحياة مرة أخرى، تعود لترضعنا حنانًا نفتقده ونحرم منه بقسوة.

عدتُ الى البيت، عدتُ الى الحيرة والذكريات، عدتُ لألتقي مع صورتها وطيفها والعذاب الذي يزحف على كياني مع ذكرياتها.

تنتابني أفكار كثيرة تتدفق في خاطري تدفق السيل، فأصرف بأسناني كأني أحاول أن اصدها فأحس كأن عاصفة هوجاء تثور بصدري المثقل باليأس والحنق، أذكر ساعة الوداع، مضت ثقيلة كالضباب المشبع بالرطوبة، اذكر حين افترقنا في صمت تتخلله دموع حارقة وقد حطم الفراق قلوبنا..

ها هي الحياة تسير بثقل منذ أن تركتنا ورحلت، اعيش ردحًا من الليالي بعالم من اليأس، تلاشى نبض السعادة ليغيب مطويًا.

كثيراً ما تتقاذفني أمواج المتاعب والشقاء، أغمر في لجج حامية، بعينين غشى عليهما الرعب، أنظر من أعماق قنوطي، فأرى وجهها الجميل يبتسم اليّ من الأقاصي البعيدة، أبكي وأصرخ: «آه من قسوة القدر»!

يا صمتي، لم تستطع الأيام ولا ساعات العمل، ولا أوقات اللهو أن تنسيني إياها، لقد كانت كل محاولاتي تنهزم وتتلاشى أمام طيفها الذي صار يغزوني في كل لحظة، كلما زارني طيفها أتنهد بحسرة وألم، تهفو نفسي إليها بكثير من الحنين والأشواق.

انتقل من مكان الى مكان، لا تستهويني متعة، لا يستميلني شيء على الاطلاق، دموع تطل من عيني كل صباح، ذكريات يحترق قلبي بلهيبها كلما جنّ الظلام، أحمل ما لا يطاق من ألم، أحاول أن أنسى فلا استطيع!

صرت أهرب من الناس أحيانًا والجأ الى الوحدة، ليس معي سوى الذكريات تلح عليّ والوحشة تسلمني لدوامة اليل.

أمي، يبقى يعذبني شوق عنيد اليك، الى رؤيتك، الى محادثتك لكن، هيهات! ليس لي إلا أن أترك الشوق والآلام، الأسى والأحزان، للزمن، لعل قلبي يرتقي بخيوط النسيان!

(جديدة)



طلاسم مجهولة

• بقلم: توفيق بدارنة •

* سأذكر هذه اللحظة ما حييت، ليس لأنني أريد ان أذكرها او أتذكرها ولكن لأنها فرضت عليّ وكتب عليّ أن أتذكرها، في داخلي أحاسيس تتخبط وتشتعل تدعوني لأدوّن هذه اللحظة في سجل حياتي.

هي لحظة انقباض القلب وانقسامه.. لحظة الفراق المر التي فرضتها الأيام عليّ بعد مصارعة قاتلة ما بين تأجج عاطفة القلب واشتعال لهيب الفكر..

فالفكر يدعو للفراق المحتم لا محال فيرتعش القلب ويرفض ويصارع ويأبى ولكن في هذه اللحظة ضعف القلب أمام جبروت العقل وسار خلفه محتميًا بماضيه طالبًا منه الانصاف وإراحة هذه الروح وهذا الجسد الذي بدأت تنهشه الهموم، صفحة أخرى تطوى من صفحات حياتي..

تطويها ريح عاصفة رغمًا عني وليس بمحض إرادتي ولكن هل لي ان أتحدى القدر أم عليّ أن أنصاع له.. للمرة الألف أغرق في مستنقع هذا السؤال فما هو حله؟! لست أدري!!

ولكن تخيفني الأيام بما تحمله لي بين طياتها فهل سأقدر على مجاراتها؟!

عليّ أن أحطم القيود وأن أزيل اي شوكة تزرع في طريقي وأن أفرشه ورداً لمن بعدي أو لنفسي إن طال بي العمر أيام أرجع لهذا الطريق عبر ذاكرة منسية في زمن منسي مجهول..

من وضع معجم الكلمات الذي يحمل الصراع الأزلي والأبدي؟ من وضع كلمة يأس وكلمة حب وكلمة أمل وكلمة ذكرى وكلمة ملل وفراق ولقاء وضياع وكلمات عديدة تتوحد في هذه اللحظة لتخلق شريطًا من الذاكرة يحوم حول رأسي يذكرني بأمسي الحاضر وينبئني بالغد الآتي خلف هذا الطريق اللامعروف واللامحدود فأين الراحة؟!

آه!! منذ زمن لم أشعر بها حتى انني نسيت معناها وأود لو أدعوها اليّ أو أن تدعوني اليها فإنني بأمس الحاجة اليها الآن.. هل الراحة تعني الموت ولكن من يدري ربما يكون الموت راحة ابدية وربما يكون عذابا ابديًا، فكيف لي ان اعرف؟!

وها هي الحياة تضعني في مجهول آخر فهل كل الحياة مجهول؟

قد بات الحب مجهولاً والغد مجهولاً والأمس مجهولاً والحاضر مجهولاً والراحة مجهولة والانسان كائنًا مجهولاً وحتى الحقيقة باتت مجهولة في زمن الصراع على الوجود، فهل إذا كان لي أن أكون موجوداً على أحدهم ان يفنى؟!، وهل إذا كان عليّ أن أفرح على أحدهم ان يحزن؟! ما لهذه الحياة تحمل هذا التناقض المميت فلماذا لكل شيء عكسه؟! هل هي سنة الحياة؟! فما هو نقيضها؟ هل هو الموت؟

ولكنه مجهول وتعود لتغرق في مستنقع المجهول وتبقى الاسئلة بدون حل فأين أجد لها الحلول؟! وهل حلول هذه الاسئلة لصالحي أم أنها ستزيد همي همًا أكبر؟ لست أدري. فماذا أدري في هذه الحياة؟!

إنني كريشة أضاعت جسد صاحبها فباتت تمشي خلف رياح مجهولة تتبعها ليس لأنها تثق بها بل لأن هذه الرياح باتت أقوى منها فعليها اطاعتها فهل لهذه الريشة أن تصبح ريحًا أم لهذه الريح أن تنقلب وتصبح ريشة؟ أم أن هذا مستحيل وهل هناك فعلاً مستحيل أم أن هذه الكلمة لم تكن موجودة ولكننا خلقناها لتكون مبرراً لما لسنا قادرين عليه أو ما لا نريد ان نقدر عليه.. أي صراع نفسي أواجه، وأي تحد مع ذاتي أواجه فمن سيكون المنتصر؟!

(سخنين)

متى نخرج من المناطق المحتلة كليا؟

• يوسف غورالي، رمات غان •



* النقيب حاييم باخر، قتل عندما دخلت قوات الجيش الى مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين، هو شاب في العشرين من العمر، موهوب، مفعم بفرح الحياة وله عدة برامج وأحلام، عائلته تحبه حبًا جمًا، والآن، ها هو يدفن تحت التراب، ومعه دفنت برامجه وأحلامه وأفراحه، إنني اتطلع على صورته في الجريدة وأفكر، كان يمكن ان أكون أنا ايضًا، أو أي واحد معي، من الذين يخدمون في الاحتياط في الجيش، أو شقيقي الصغير الذي يخدم في وحدة «جولاني» حاليًا، ليتني استطعت تذويت القناعة أو حتى الايمان، انه كانت بالفعل ضرورة وحاجة، لكي يدخل حاييم الى مخيم بلاطة ويقتل فيه، ولأسفي لا أستطيع الايمان أو الاقتناع ان ذلك يساعد في حفظ أمن الدولة أو يحمينا من الارهاب. فحتى عام (١٩٩٥) جلس جنود الجيش (٣٠) عامًا في مخيم بلاطة، وتجولوا يوميا في أزقته وأحيانه المزرية ودخلوا الى كل مكان فيه، لأنه لم تكن سلطة فلسطينية بعد، فهل ساعدنا ذلك في شيء؟ واليوم يدخلون الى هذا المخيم لعدة أيام، يقتلون ويهدمون ويقمعون، وكذلك يقتل عدد من شبابنا ويخرجون، وماذا فعلنا بذلك؟ ماذا أفادنا دخول الجيش؟ وكل الاحترام لرئيس الحكومة والوزراء وقادة الجيش، فمتى يحلون المشكلة نهائيًا وكليًا وجذريًا، ويخرجوننا كليًا ونهائيًا من هذه المناطق المحتلة مرة والى الأبد؟ كفى، كفى، اخرجوا من المناطق المحتلة.

• جلال عارف •

المبادرة السعودية.. لماذا وإلى أين؟

* الروايات كثيرة عن قمة كامب ديفيد الثانية التي عقدها الرئيس الأمريكي السابق كلينتون آخر أيامه، وجمع فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق براك.

وبعض هذه الروايات تقول ان الرئيس الفلسطيني عندما تزايدت الضغوط الأمريكية عليه لقبول المقترحات الاسرائيلية التي تبناها الجانب الأمريكي، طلب من الرئيس كلينتون أن يأتي له بموافقة مصر والمملكة العربية السعودية على المقترحات، وسيوقعها هو بعد ذلك بلا نقاش.

وبالفعل اتصلت الادارة الأمريكية بالعاصمتين العربيتين، وكان رد الرياض ان أي حل لا يضمن السيطرة العربية والاسلامية الكاملة على المسجد الأقصى لا يمكن قبوله، وكان رد القاهرة انها تقبل ما يقبله الشعب الفلسطيني الذي سيحاسب زعماءه بقسوة اذا تنازلوا عما لا يجوز التنازل عنه. بعدها تمسك عرفات بموقفه الرافض وواجه كلينتون بأنه اذا وقع هذا الاتفاق فسيقتله شعبه، وأنه يفضل أن يموت شهيدا لا خائنا.

• صفقة فاشلة وغضب امريكي

وفشلت صفقة كامب ديفيد. وبعدها بقليل اندلعت الانتفاضة وتغير مسار الأحداث تغيرا كاملا. ولكن الادارة الأمريكية (الدمقراطية ثم الجمهورية) وجدت في فشل المحادثات فرصة لمزيد من الانحياز لاسرائيل والعداء للعرب وبدأت حملة سريعة لتحميل عرفات مسؤولية الفشل، باعتبار انه رفض حلا يتضمن تنازلا اسرائيليا كريما!! ويعيد للفلسطينيين معظم غزة و٩٥٪ من الضفة، وهو ماثبت انه كاذب مئة في المئة. فالعرض الأمريكي (الاسرائيلي أصلا) لم يكن يعيد أكثر من ٧٠٪ من الأراضي في كانتونات ممزقة ومحاصرة بالمستوطنات، وفي دويلة لا تملك من أمرها شيئا.. حدودها وأجواؤها ومياهها الاقليمية تحت سيطرة الاسرائيليين، والاسلحة الوحيدة التي تملكها هي البنادق والعصي لمقاومة مواطنيها لا أعدائها. أما القدس فتحت السيطرة الاسرائيلية، وكذلك المياه، وأما اللاجئون فلن يعود منهم الا بضعة آلاف من الباقين على قيد الحياة من اللاجئين في عام ٤٨ وبشكل إنساني ودون أي اعتراف بالمسؤولية الاسرائيلية عن المأساة.

وكانت الحملة رغم غرابتها - مفهومة - فالرئيس الأمريكي السابق كان يريد أن يدخل التاريخ، ويبدو انه تلقى اشارات مشجعة من بعض القيادات الفلسطينية المحيطة بعرفات على امكانية تمرير الصفقة، ومن هنا فوجئ بالموقف الحاسم لعرفات، فكان الغضب الأمريكي الشديد الذي تضاعف مع اندلاع الانتفاضة.

لكن الغريب بعد ذلك، أن الحملة الأمريكية امتدت الى مصر لتحملها جزءا كبيرا من المسؤولية عن الفشل الأمريكي، وتؤكد انها تتخذ موقفا متشددا، وتضغط على عرفات حتى لا يوافق على الحلول المعروضة عليه، أو لا تستخدم نفوذها لاقناعه بالموافقة. وامتدت الحملة من تصريحات رسمية تبدي الاستياء، الى تهديدات في الكونجرس بقطع المعونة، الى حملة صحفية بلغت أوجها بتلك الرسالة الشهيرة التي كتبها الصحفي اليهودي فريدمان والذي كان قد جرى تسويقه وتلميعه في المنطقة قبل ذلك، واستقبلته دوائر معنية في القاهرة استقبال الفاتحين عندما جاء مع كتابه المتواضع علميا عن العولمة. كتب فريدمان رسالة تصور أنها موجهة من الرئيس الأمريكي بوش الى الرئيس المصري مبارك، جمع فيها كل (الاتهامات) التي توجهها الدوائر الصهيونية الأمريكية ضد مصر بعرقلة السياسة الأمريكية في المنطقة وتشجيع عرفات على عدم السير في طريق السلام الأمريكي - الاسرائيلي - بالاضافة الى جرعة من الحديث عن الدعم الأمريكي للنظام المصري رغم ماتراه واشنطن من سلبيات في الادارة وتراجع في المسار الدمقراطي و..!! أما السعودية فقد بدأت الحملة عليها بهدوء ثم تصاعدت مع توجيه انتقادات علنية من الرياض لسياسة أمريكا تجاه القضية الفلسطينية التي وصفها وزير خارجية السعودية بالجنون، ومع خطاب متشدد في عدة مناسبات من ولي عهد السعودية الأمير عبدالله.

ثم جاءت أحداث ١١ سبتمبر لتوفر لواشنطن فرصة تصعيد هجومها على العرب والمسلمين، وكان نصيب السعودية كبيرا على خلفية ابن لادن السعودية، ومع الكشف عن أن معظم (المشتبه) في ارتكابهم أحداث ١١ سبتمبر من رعايا السعودية.

وكانت الحملة شديدة - اختلط فيها كل شيء.. العداء للاسلام مع الرغبة في الانتقام من أحداث ١١ سبتمبر، مع الرغبة في اسكات أي صوت معارض لضرب افغانستان بلا دليل على ضلوعها في الجريمة - مع الاستعداد لضربات اخرى لدول عربية واسلامية قريبة في مقدمتها العراق وايران وضرورة تحضير المناخ المناسب لهذه الضربة التي تعارضها الشعوب العربية والاسلامية، خاصة وهي ترى أن (محور الشر) الذي أعلنه الرئيس الأمريكي بوش محور كاذب، وأن محور الشر الحقيقي مركزه تل أبيب ويضم الى جانب اسرائيل كل من يدعمونها في حربها القذرة ضد الشعب الفلسطيني.

ورغم كل التعالي والغطرسة التي تعاملت بها الادارة الأمريكية، فقد كانت مرغمة على اعادة النظر في الموقف كله بعد انتهاء حربها في افغانستان. فتهديداتها بالحرب التي تقرر هي مكانها وهدفها وتقود العالم كله وراءها اثارت معارضة أقرب حلفائها في أوروبا. ودعمها الكامل لحكومة شارون فشل في تحقيق أي شيء.. فلا المقاومة الفلسطينية توقفت، ولا الشعب الفلسطيني ركع، والذين ذهبوا الى واشنطن من المسؤولين العرب ليعلنوا أنهم جاؤوا (يتسولون) حلا أمريكيا كانوا لا يمثلون الا أنفسهم والأزمة التي تصورت واشنطن انها ستحاصر العرب بدأت تحاصر غيرهم. وبدأت اسرائيل نفسها تواجه خطر الانقسام بعد اقرار الجميع بفشل سياسة القوة العمياء التي تتبعها حكومة شارون، وأوروبا تتمرد على السلطة الأمريكية، والصمود الفلسطيني وضع العرب في مواجهة مسؤوليتهم، ومع ذلك بقيت السياسة الأمريكية تناور للاحتفاظ بخطوطها الأساسية. ورفضت واشنطن التعامل مع مبادرة فرنسية لوقف التدهور على أرض فلسطين، وتمسكت بأن تكون كل الخيوط في يدها، واستمرت في تأييد حكومة شارون، وفي ممارسة الضغوط على عرفات وتحميله المسؤولية، واستمرت كذلك في الاعلان عن نيتها ضرب العراق رغم معارضة العرب وأوروبا والأمم المتحدة.

• مبادرة الامير عبدالله

وفي هذا المناخ المتفجر تجيء المفاجأة من الرياض، بالاعلان عن (مبادرة) الأمير عبدالله والتي لم يكشف النقاب عن بنودها رسميا حتى الآن، وانما كشف عنها الصحفي الأمريكي الذي طالما هاجم العرب قبل ذلك (فريدمان) والذي كان قد كتب قبل ذلك مطالبا الجامعة العربية أن تقوم من خلال القمة باطلاق مشروع للسلام تتوجه به الى الرأي العام في اسرائيل. ثم عاد الصحفي الأمريكي بعد ذلك فكتب عن حوار له مع ولي العهد السعودي أعلن له فيه أنه قد صاغ مبادرة تتضمن الاعتراف العربي باسرائيل وتطبيع العلاقات معها مقابل الانسحاب الى خطوط ماقبل يونيو ٦٧ وانه كان سيتقدم بها الى القمة السابقة، لكن سياسة شارون ومايرتكبه من جرائم دفعاه الى وضع المبادرة في درج مكتبه. وربما يطرحها في القمة المقبلة اذا كانت الظروف مواتية.

وبعد استقبال فاتر من الادارة الأمريكية تمثل في تصريح وزير الخارجية باول بأن المبادرة لا تحوي جديدا. بدأت واشنطن في التعامل الجاد مع المبادرة وأشاد بها الرئيس الأمريكي بوش وزعماء من أوروبا وعلى الجانب الاسرائيلي رحب بها بيرس، بينما ابدى شارون استعداده للقاء ولي العهد السعودي لبحث الأمر (أي التطبيع بلا مقابل) وتباينت ردود الفعل العربية، وان بدا أن المبادرة ستكون محورا للعمل في القمة المقبلة. وبغض النظر عن طريقة اعلان المبادرة أو شخصية الصحفي (فريدمان) المثيرة للجدل، فإن الترحيب الأوروبي مبرر.. فأوروبا تبحث عن وسيلة لانقاذ الموقف في الشرق الأوسط الذي يهدد مصالحها مباشرة وتعرف أن أي دور أساسي لها مرفوض أمريكيا، وكل ما في يدها أن تملأ الفراغ الناتج عن العجز الأمريكي أو الامتناع عن التدخل بتحركات تبقى الأمل موجودا عند الأطراف وان كانت لا تفعل شيئا، وهو ماتقوم به أوروبا منذ عشر سنوات بلا كلل أو ملل.

والترحيب الأمريكي مفهوم لأنه أول اعلان من السعودية - بثقلها العربي والاسلامي - عن استعدادها للتطبيع الكامل مع اسرائيل، ولانه يفتح الباب لاستئناف التفاوض، ولأنه يلبي شروطا أمريكية بدأ القبول بها منذ مؤتمر مدريد، ولأنه يخفف من حالة الغليان التي يشعر بها العرب مما يجري للشعب الفلسطيني على يد حكومة شارون وبتأييد أمريكي كامل.. هذه الحالة التي كانت تضغط على القادة العرب وهم في سبيلهم للاجتماع في بيروت وربما في غيبة عرفات المحاصر والمعتقل في رام الله اذا لم يسمح له شارون بالسفر. ولم يكن هناك من مخرج الا بقرارات متشددة كانت واشنطن تضغط بكل السبل حتى تتفادى صدورها في القمة المقبلة.

الموقف في اسرائيل يختلف، فالترحيب الرسمي من بيرس وزير الخارجية ومن مسؤولين إسرائيليين آخرين جاء (من دون التطرق الى فحوى المبادرة وفي ضوء حقيقة انها تأتي من جهة سعودية رسمية رفيعة المستوى وهذا في حد ذاته تطور ايجابي).

• نحو التفاف عربي

وبعيدا عن تحركات اعلامية مثل عرض الرئيس الاسرائيلي أن يذهب الى الرياض لتقريب المواقف، فإن ما ينبغي الوقوف عنده تصريحان مهمان: أولهما تصريح سكرتير عام الحكومة الاسرائيلية بأن إسرائيل بغض النظر عن هوية حكومتها لن توافق على الانسحاب الى حدود الرابع من يونيو ٦٧ لأن ذلك يعرض أمنها للخطر.

وثانيهما تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي زعيم حزب العمل بنيامين بن اليعيزر والذي أعلن فيه موافقته المبدئية على المبادرة قائلا: يجب الانتباه الى أن المبادرة لم تتطرق الى حق العودة!!

وهاتان النقطتان تفرضان العمل السريع على بلورة ما سمي بالمبادرة السعودية حتى لا يكون هناك مجال للبلبلة، وحتى يمكن أن تتحول الى مبادرة عربية تحفل بالاجماع العربي وتكون رسالة سلام حقيقية تستند الى الحقوق الثابتة والشرعية الدولية.

إن اسرائيل - ووراءها أمريكا - ستسعى لكي تكون المبادرة مجرد تنازل عربي تبدأ به من جديد مرحلة من التفاوض والاتفاقات التي لا تنفذ، والبحث عن مكاسب دون تقدم حقيقي على طريق السلام.

والغموض الذي يلف المبادرة حتى الآن لا يخدم الموقف العربي بعد أن تحولت المبادرة إلى محور لعمل سياسي واسع. فنجاح المبادرة يستلزم أن تتحول لمبادرة عربية، وتحولها لمبادرة عربية يستلزم التفافا رسميا حولها، والأهم تأييدا كاملا من الرأي العام العربي ومن الشعب الفلسطيني الذي يدرك أن بناء المستوطنات مستمر حتى الآن، والاصرار على عدم التراجع لحدود الرابع من يونيو هو السياسة الرسمية لحكومة شارون والعقيدة الاساسية لليمين الاسرائيلي بكل فصائله، وانكار الحقوق المشروعة للاجئين الفلسطينيين هو أحد أسس الدولة الصهيونية حتى الآن، والخطير أن بعض أركان السلطة الفلسطينية (مثل سري نسيبة) يتحدث منذ فترة عن استعداد للتخلي عن عودة اللاجئين مقابل تخلي اسرائيل عن المستوطنات في غزة والضفة.

هذا كله يستلزم سرعة بلورة الأفكار السعودية في تصور كامل يؤكد على شرط الانسحاب الاسرائيلي الكامل - وعلى حق العودة الذي لا يملك أحد أن يتنازل عنه ويطالب - حتى تتم تسوية شاملة بانهاء الانفراد الاسرائيلي بامتلاك الأسلحة النووية واعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

إن نجاح الأفكار السعودية يأتي بأن تصبح مبادرة لكل العرب، وبأن تكون محل اجماع الشعب الفلسطيني. ولذلك فالتمسك ضروري بحدود ٦٧، وبانهاء انفراد اسرائيل بالسلاح النووي. أما حق العودة فلا يمكن ان يكون محل مساومة ولا يمكن التغاضي عنه في أي مبادرة لسلام حقيقي، حتى لو كانت هذه رغبة ياسر عرفات شخصيا، فحتى عرفات لا يملك حق التصرف في هذا الحق المشروع.

ويبقى الطريق الى القمة محفوفا بالمخاطر ولعل انعقادها الآن أصبح أكثر ضرورة، وانعقادها في بيروت بالذات مهم للغاية.. فمن هذه العاصمة التي شهدت غزو اسرائيل لها ثم هزيمة الصهاينة وانسحابهم الذليل ينبغي أن يصدر الصوت العربي عاليا رافعا رايات السلام والمقاومة معا. وفي ظل الجنوب اللبناني الذي انتصر، ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين الذين ينتظرون ساعة الخلاص ويترقبون طريق العودة.. تكون الرؤية أوضح ويكون القرار أكثر اقترابا من الحقيقة، وهناك تمتزج مناورات السياسة بدماء الشهداء!

• نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» المصرية.

وقفة مع «الغرف الأخرى» للدكتور عامي العاد بوسقيلة

• بقلم: رياض كامل •

* «الغرف الأخرى (٢٠٠١)، هو عنوان لكتاب من إعداد وتقديم الباحث الأكاديمي، الدكتور عامي إلعاد بوسقيلة، رئيس قسم اللغة العربية في كلية بيت بيرل. يحتوي الكتاب على «ثلاث أقاصيص فلسطينية» مترجمة هي:

«الغرف الأخرى» (١٩٨٦) لجبرا ابراهيم جبرا.
و «عائد الى حيفا» (١٩٦٩) لغسان كنفاني.
«براري الحمّى» (١٩٨٥) لابراهيم نصر الله.
قام بالترجمة كل من جدعون شيلو واسحاق شينيبويم.

- ان هذه الخطوة، بحد ذاتها، هي خطوة مباركة لتعريف الآخر على الأدب الفلسطيني، خاصة اولئك الذين لا يستطيعون قراءة هذه النصوص بلغتها الأصلية. ولعلها دافع هام جداً للمترجمين العرب في بلادنا، وفي العالم العربي لترجمة الأدب العبري الى اللغة العربية، تماماً كما تقوم دور النشر والترجمة بنقل مؤلفات من لغات أوروبية الى اللغة العربية، لما فيه من إغناء للمكتبة العربية. ان التبادل الثقافي، مهما أثار من نقاش، ما بين مؤيد ومعارض، هي خطوة حضارية جريئة، مهما كانت دوافعها. فلا يخفى على أحد مدى اهتمام المستشرقين والباحثين باللغة والأدب العربيين، منذ قرون. وقد كان لذلك تأثيره المتبادل، اذ أشير مراراً وتكراراً الى مدى تأثير «الف ليلة وليلة»، و «كليلة ودمنة» و «رسالة الغفران»، و «حي بن يقظان» على الرواية الأوروبية الحديثة، حين ترجمت هذه المؤلفات الى اللغات الأوروبية. كذلك لا بد من ذكر مدى تأثير ترجمات المؤلفات الأوروبية الى اللغة العربية على النهضة العربية في العصر الحديث، وما كان لذلك من أثر على الشعر والرواية والقصة عمومًا.

وفي اسرائيل هناك متابعة نشطة للانتاج العربي، قديمه وحديثه، فقد صدر الكثير من الدراسات والأبحاث حول الآداب العربية، ومنها ما اخترق العالم العربي والأوروبي، وقد اشير في هذا المضمار الى بعض الباحثين من أمثال المرحوم البروفيسور دافيد تسيمح، والأستاذين، البروفيسور ساسون سوميخ، والبروفيسور شموئيل موريه، وغيرهم الكثير. ويحضرني هنا تلك الدراسة القيّمة التي قام بها الباحث شموئيل موريه حول الشعر العربي الحديث، وريادتها في هذا المجال. اما الأستاذ الباحث سوميخ فله دراسات عدة في الرواية والقصة والمسرح، خاصة حول ادب يوسف ادريس ونجيب محفوظ، وقد قام الدارسون العرب في الدول العربية بالاطلاع على هذه الأبحاث واقتباس اقوال هؤلاء الباحثين كما فعل، على سبيل المثال، الباحث حسن البنا في دراسة له بعنوان «عن اللغة والتكنيك في القصة والرواية - نموذج تحليلي من يوسف ادريس» وذلك في مجلة فصول (المجلد الخامس، العدد الأول، ١٩٨٤)، اذ أشار الى ريادة سوميخ في مجال دراسة اللغة عند يوسف ادريس.

واليوم تتابع مجموعة من الدارسين مشوار الأولين في الترجمة والبحث، وينشط من بينهم الباحث الدكتور عامي العاد بوسقيلة، في دراساته وابحاثه المتواصلة حول أدب الكاتب السوداني الطيب صالح باللغة الانجليزية والعربية والعبرية، اضافة الى كتابه الخاص «أضواء دانية» في تدريس اللغة العربية للمعاهد العبرية، عدا عن الدراسات المتعددة حول الأدب الفلسطيني وغيرها.

وفي الكتاب الذي بين أيدينا «الغرف الأخرى) (٢٠٠١)، هناك دراسة موجزة يتناول فيها «وضعية الأدب الفلسطيني في القرن العشرين»، يقوم فيها بتقسيم مراحل ونشأة الأدب الفلسطيني منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى أواخر القرن العشرين الى أربع مراحل، وذلك على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: منذ أواخر القرن التاسع عشر - ١٩٤٨

صدرت معظم دراسات هذه الفترة من مراكز العالم العربي المألوفة، مثل دمشق، بيروت والقاهرة، اضافة الى بعض النشاطات الثقافية والدينية في مدينة القدس. كان الشعر، في هذه الفترة الأكثر سطوة وانتشاراً في مقابل النثر، ولعل من أبرز الشعراء - كما يشير الدكتور العاد بوسقيلة - هو ابراهيم طوقان (١٩٠٥ - ١٩٥١) وفي مجال النثر برز خليل بيدس (١٨٧٥ - ١٩٤٩).

- المرحلة الثانية: ١٩٤٨ - ١٩٦٧.

تتميز هذه المرحلة، برأيه، بانقطاع التواصل بين الفلسطينيين في الداخل والخارج. ويظل الشعر، في هذه الفترة، هو المسيطر على الساحة الأدبية الفلسطينية، وان كانت القصة القصيرة قد بدأت تشق طريقها بثبات وقوة أكبر.

من أبرز شعراء هذه الفترة، هم توفيق زياد (١٩٢٩ - ١٩٩٤)، سميح القاسم (ولد ١٩٣٨)، محمود درويش (ولد ١٩٤١)، وميشيل حداد (١٩١٩ - ١٩٩٦)، وفي مجال النثر برز بشكل خاص الكاتب اميل حبيبي (١٩٢١ - ١٩٩٦). حاول هؤلاء وزملاؤهم معالجة قضية الحكم العسكري، والعلاقات العربية اليهودية، ودور المرأة.

أما في الشتات فقد برز ابو سلمى (١٩٠٩ - ١٩٨٠)، جبرا ابراهيم جبرا (١٩٢٠ - ١٩٩٤)، فدوى طوقان (ولدت ١٩١٧) ومعين بسيسو (١٩٣٠ - ١٩٨٤)، سميرة عزام (١٩٢٥ - ١٩٦٧)، وغسان كنفاني (١٩٣٦ - ١٩٧٢). هؤلاء الكتاب اكثروا من الحديث في ابداعاتهم عن اشتياقهم للأرض والوطن.

- المرحلة الثالثة: ١٩٦٧ - ١٩٨٧.

اتصل العرب الفلسطينيون داخل اسرائيل بأشقائهم في الضفة والقطاع، وتوثقت العلاقة بينهم، فأخذوا ينشرون في المجلات والصحف الصادرة في كل المناطق دون استثناء. كما تمكن الأدباء العرب في اسرائيل من التعرف الى بعض ادباء العالم العربي، والاطلاع على انتاجهم وابداعهم، كما حدثت قفزة نوعية في النوع والكم الابداعي. وظهرت اسماء عديدة، في مجال الشعر والقصة والرواية (يمكن الرجوع اليها ص ٢٤٥ - ٢٤٦).

- المرحلة الرابعة ١٩٨٧ - ٢٠٠٠.

سنة ١٩٨٧ هي السنة التي هبت فيها الانتفاضة الأولى، وعقدت بعدها اتفاقيات تاريخية بين اسرائيل والفلسطينيين، وبين اسرائيل والأردن، انشغل الأدباء بقضية استقلال الدولة الفلسطينية، وعلاقة العرب باليهود. كما انشغلوا بحرب الخليج (١٩٩١) التي عملت على تقسيم العالم العربي الى محاور عدة.

في هذه الفترة عاد بعض الأدباء من الشتات ليستقروا في الضفة والقطاع، كما توفي بعض الأدباء البارزين من أمثال توفيق زياد، اميل حبيبي، جبرا ابراهيم جبرا وميشيل حداد.

تسيطر على الأدب الفلسطيني، في هذه الفترة، روح التشاؤم نتيجة الأحداث المتسارعة وعدم ثبات الأوضاع السياسية التي كان لها انعكاسها على الأدب الفلسطيني عامة.

* تعليق:

- نلاحظ ان الأحداث السياسية التي عصفت بالمنطقة هي الدافع الى مثل هذا التقسيم، كما أشار الى ذلك الباحث د. العاد بوسقيلة.

- يشير الباحث في هذه المقدمة الى انه حين يتحدث عن الأدب الفلسطيني فهو يعني محاور ثلاثة، داخل اسرائيل، الضفة والقطاع، والفلسطيني في كل بقعة أخرى كالدول العربية، وعلى هذا كان اختياره لهذه الترجمات.

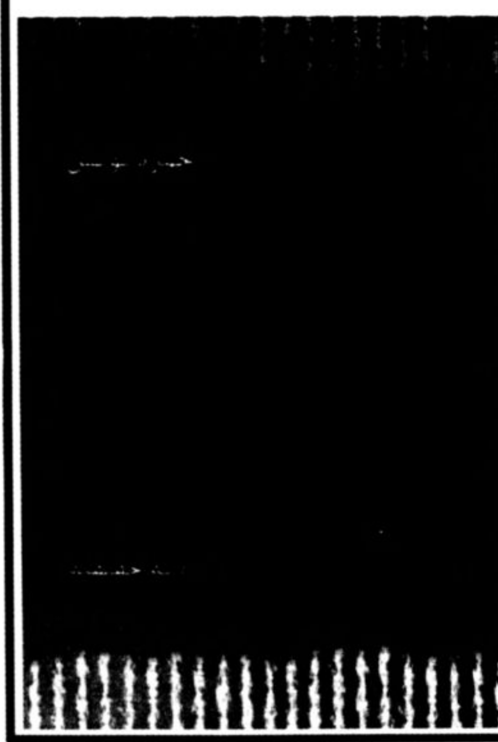
- يهتم الباحث بالاشارة الى بعض الأعلام في النثر والشعر مؤكداً على أهمية هؤلاء معتبراً بعضهم علامات فارقة في تاريخ الأدب الفلسطيني.

- ان معظم هذه الأسماء، برأيي، فعلاً ذات تأثير هام، ولكن لا بد من إثارة تساؤل هام حول أسماء أخرى لها دور مماثل مهم جداً في مسيرة الأدب العربي الفلسطيني، ومنها من لا يزال يقوم بهذا الدور بشكل فاعل جداً، كنت أتمنى ان أرى اسماءهم هناك.

وهنا تجدر الاشارة الى التلميح الذي قام به د. إلعاد بوسقيلة في ذكره لبعض الأسماء «الجديدة» التي لم يتطرق اليها آخرون من الباحثين الاسرائيليين، وان كنت اتمنى المزيد منها.

- أؤكد أخيراً انها خطوة مباركة للدكتور عامي العاد بوسقيلة، لأنها تصدر عن رؤية متنورة مؤمنة بالمثاقفة والتلاقح الحضاري، وايمان بالتعرف الى الآخر المختلف.





(قصة حقيقية)

تقديم

• غازي عبد القادر الحسيني •

* عندما طلب مني الأخ الصديق حمزة يونس أن أقدم كتابه «الهروب من سجن الرملة» تمنيت لو كانت لي موهبة الكتابة لأعطي هذا الكتاب حقه. فالمؤلف عندما سجل تجربته في هذا الكتاب كان قريبا للنفس مثيرا للاهتمام، صادقا لم يدعِ البطولات ولم يحجب دور الآخرين، قدم لنا المجتمع الاسرائيلي على حقيقته من خلال الحوار مع سجانيه مظهرا التباين في المواقف بين اليهودي الشرقي والغربي.

«كتاب الهروب من سجن الرملة» اكثر من رواية انه وثيقة هامة تظهر ان ارادة القتال مع الايمان تحقق المعجزات بإذن الله، هذه هي العبرة التي يمكن أن نستشفها من كتاب الهروب من سجن الرملة للأخ المناضل حمزة يونس، الذي يسرد فيه كيف تمكن من خرق أمن الكيان الصهيوني وسجونه ثلاث مرات.

لم يكن خلفه أجهزة دول كبرى ولم يكن لديه معدات وإمكانيات ابطال الأفلام الأمريكية، كان يواجه العدو الصهيوني بعقله المؤمن وإرادة التحدي والقتال.

وينطبق عليه قول الشهيد عبد القادر الحسيني في أبيات شعره التالية:

ولي من قوة الايمان عزم/ أقاتل فيه كل الخلق فردا
ولم أستجد من دهر حظوظًا/ ولم أطلب بغير الجهد سعدا

لقد أصبح حمزة يونس معروفا انه كالظل لا تستطيع الامساك به او حبسه فهو يكون حيث تكون شمس الحرية. لقد تحدى حمزة ورفاقه العدو الصهيوني وامنه وجيشه ليثبتوا للجميع ان هذا العدو مجرد اسطورة صنعناها بضعفنا وتمزقنا وآمنا بها. ان الانسان اقوى عنصر في المعركة اذا تسلح بالمبادئ والايمان وذخيرته الارادة والتخطيط.

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).

البستان العامر والروض الزاهر

البستان العامر و الروض الزاهر

غطاس يوسف غطاس

* صدر لمربي الأجيال الأستاذ غطاس يوسف غطاس من الرامة كتاب «البستان العامر والروض الزاهر» الذي يشمل دراسات ومحاضرات وسياحات وذكريات ويعكس عصارة معاركة الكاتب للواقع. ويكتب المربي الشاعر شكيب جهشان ما يلي في مقدمة الكتاب:

عزيز القارئ!

لن أحدثك في هذا التقديم عن الكتاب، ولكني سأنحو بك منحى آخر آمل ان يجد لديك رضا وقبولا.

نعم.. سأحدثك عن الكاتب لا عن الكتاب.

سأحدثك عن الرجل!!

لقد كان لي شرف ان أعايش الأستاذ غطاس يوسف غطاس زمنًا يقارب الثلاثين عامًا أو يزيد..

وقد عملنا معًا في مدرسة الرامة الثانوية.

هو يعلم التاريخ والجغرافية، وأنا أعلم اللغة العربية. والأستاذ لم يكن معلمًا لهذين الموضوعين فقط، إنما كان معلمًا للاجتماع والسياسة والاستقامة ايضا.

ولم يكن الرجل معلمًا للطلبة فحسب، وإنما كان كذلك معلمًا لنا نحن زملاءه، معلمًا بالمعرفة والممارسة والمثل.

وفوق كل ذلك كان الأستاذ باحثًا جاداً عن الحقيقة، لا يتوانى في السعي اليها، ثم في حملها الى الآخرين.

لم تسعفه الظروف في شبابه ان يلتحق بجامعة، فآمن بالكتاب وقرر في اصرار عجيب ان ينقل الجامعة الى بيته، فعمرت مكتبته بالمراجع والكتب والوثائق التاريخية النادرة.

وآمن بالعقل فمارس حتى النخاع تجربة الشك وصولاً الى اليقين، ولشد ما آلمه ان يؤمن بعض الناس بالخرافة والشائعة.

كان لا يصدّق شيئًا إلا إذا وضع اصبعه عليه، او فيه، وكثيرا ما حاول، وبالعقل، ان ينقل هذه الميزة لطلابه ولاصدقائه.

لم يستسلم لهزيمة.. وأصرّ في أغلب الأحوال على الانتصار.. وإذا لم ينجح في اصراره تلقى الهزيمة، اية هزيمة، كما يتلقاها الرجال.

الوثيقة كانت سنده الأول والحاسم، فلا مكان عنده للتخمين، ولا للتصور الخادع.. فكل خبر بسند، وكل فكرة بدعامة.. وكم رأيته يثقل ساعديه بالكتب، ليدلنا على حقيقة، او ليتحصن وراء رأي!!

وهكذا أصبح الكتاب رفيقه الدائم.. ولعل المتنبي كان ينطق بلسانه حين قال.. وخير جليس في الزمان كتاب..!!

ولذا.. فقد ظلّ مدى العمر، أو على الأصح مدى معرفتي به.. التلميذ المتجدد والمعلم المتجدد..

لم يشخ ابداً.. وفي اعتقادي انه لن يفعل ذلك!!

التلميذ المبحر دومًا في خضم المعرفة يصبح استاذاً موسوعيًا.

موسوعيته تلك جمعت حوله المريدين والأحبة، ولكنها جعلته مستطرداً، متشعبًا، فأتعبت آخرين. ألم يكن الجاحظ شيخ المستطردين؟!!

أيها القارئ الصديق!!

هناك مقولة عالمية تزعم أن الأسلوب هو الرجل..

وأنا أقول.. إن الأسلوب والموضوع معًا هما الرجل!!

ألا تعتقد معي أن هناك علاقة جدلية بين الإنسان وبين أسلوبه، وبينه وبين مضمون كلامه.

وهل تستطيع قوة ما أن تفصل بين هذين الاقنومين.. المبدع وإبداعه؟!!

إقرأ الكتاب لتتأكد من صحة ما أقول.

اقرأ الكتاب لتعلم كم أحب هذا الأستاذ وطنه وشعبه.

أيها الصديق

ألا ترى؟!

لقد حدثتك كثيراً عن الكاتب، ولكني أعتقد اني حدثتك، وبالقدر ذاته، عن الكتاب ايضًا.

أتمنى لك رحلة موفقة بين دفتيه.

وساعات جميلة في رحابه.

صباح الخير يا أطفال صباح الخير يا ثورة

• بقلم: مفيد صيداوي •

* يعتبر الأدب المنثور والشعري من أجمل ما يقدم للطفل في حياته، فهو من خلال هذا الأدب والوانه «يعيش ألوانًا من الأخيلة الموجية لاتساع الأفق، وتعميق الأحاسيس، ومدركات الحواس، فهو مع الأدب في حالة وجد ونزوع وخيال رشيد.. ولهذا كان الأدب الذي يقدم للأطفال بقوة روحية، يعمل على بناء شخصية الطفل، وتغذيته بقوة روحية، تسري في مقومات تلك الشخصية، وهو مع هذه الخصوصيات الخيالية والعاطفية والفنية، ينبوع يفيض بكل ما ينمي قوى الابداع والابتكار وأصالة الشخصية، وتربيتها تحت ظلال الأمن والانتماء» (د. عبد الرؤوف ابو سعد، الطفل وعالمه الأدبي. ص ٤٨).

الكتاب: وأنا اقرأ هذه العبارات وأمامي مؤلف الشاعر ابراهيم نصر الله. بعنوانه الذي يحث على فكر التغيير (صباح الخير يا ثورة)، وتقديمه الأنيق من خلال رسمة طيارة الورق الحمراء وحمامة السلام الصغيرة (فرح السلام) رأيت أن هذا الكتاب يغذي روح الطفل دون حدود ويقدم الشعر الثوري بشكل سلس ورائع لأطفالنا.

يبدأ الشاعر في ص ٤ من الكتاب استقباله للأطفال من قاموسهم اللغوي في الروضة والبستان والمدرسة الابتدائية وبجمالية رائعة.

صباح الخير يا أطفال
صباح الخير يا حلوة
صباح الخير
من أنت؟
- أنا الثورة.

هذه الكلمة المحرّمة في الوطن العربي.. يضعها ابراهيم نصر الله سلسلة جميلة ويعطيها معانيها الحقيقية بلغة الأطفال، ويجب الانتباه لجمالية الوزن الشعري والايقاع عندما تفسر الثورة نفسها من خلال كلماته:

«- أنا البرقُ
أنا الرعدُ
أنا الأمطار
ألبس معطفًا من غيمْ
وأكسو الأرض بالنّوار
أنا لون الحياة
وخُضرة الأشجار» (ص ٥ - من الكتاب).

كل هذه المعاني الجميلة - الأمطار، اكسو الأرض بالنوار، لون الحياة، خضرة الأشجار تختصر بجمالية لغوية متناهية خاصة في السياق الذي وضعه ابراهيم الثورة وكتب الثورة الغزيرة وتحبيب الطفل في هذا المصطلح المرفوض في عالمنا المعاصر.

والثورة هي في ص ٨ (الثمرة) و «البذرة».

والثورة في ص ١٠ هي «الشمس» التي «تزرع نورها الذهبي» في الوطن العربي.

وهي الأرض التي تزهر في ص ١٢ وعين الفدائي التي تسهر.

وفي ص ١٤ هي الزهرة التي تزرع «الدنيا ندى وخضرة وهي ايضا في ص ١٦ «الجميزة» التي كانت طفلة مثل كل الأطفال فكبرت.

في ص ٢٢ تلبس الثورة لباس الجماعة فهي بدون الجماعة وبلغة الكبار بدون الجماهير الشعبية لا توجد ثورة ويبقى كل تغيير دون هذه الجماهير هو تغيير فوقي إنقلاب لا غير.

وهنا ينمّي الشاعر أهمية الجماعة ودورها بشكل غير مباشر وسلس ورائع ومن أبدع ما يمكن في أدب الأطفال الثوري ولنقرأه ص ٢٢ يقول:

«ونحن الماء والفقراء
نحب الأرض والشهداء
ونكبر مثلما الشجرة
لنعطي أرضنا الثمرة»

ومن الناحية الفنية تتكرر كلمة «صباح الخير» ثلاث عشرة مرة من خلال ١١ صفحة كتابية شعرية بسيطة هو عمليًا تذويب لآداب السلوك ولقولنا صباح الخير.

الى جانب كلمات تعلي شأن الوطن والطبقة الفقيرة

«نحب الأرض والشهداء» ص ٢٢.

نحن الماء والفقراء ص ٢٢.

أرد الموت عن أرضي ص ١٨.

أزرع هذه الدنيا خضرة. ص ١٤.

في هذا النص الجميل يستعمل الشاعر الراوي الداخلي الصغير (نحن الماء والفقراء) ولكنهم الجماعة الموحدون (نكبرُ) لنعطي (أرضنا الثمرة) من خلال نحن، والناء الدالة على الفاعل «نا».



هذا الأدب الثوري للأطفال نحن بحاجة اليه اليوم أكثر من اي وقت مضى لحاجة الوطن العربي للتغيير وللعالم للتغيير الدمقراطي الانساني وربما منذ انهيار (الاتحاد السوفييتي سابقا) لم أطلع على أدب ثوري تقدمي انساني يقدم فكر التغيير الوطني بشكل راق ورائع كما يقدمه ابراهيم نصر الله، في أشعاره هذه للأطفال.

نحن بحاجة للاطلاع على أدب جديد للأطفال ولانجاز أدب جديد للأطفال، ليس ادبًا تعليميًا تربويًا فقط بل فنيًا يرقى فيه المضمون الى الوطني والانساني الشامل البعيد عن التعصب ولكن الذي يعطي اطفالنا أفق الحياة المستقبلية في هذا العالم الذي يجب ان يتغير الى أحسن حال.

(عرعرة)

انزع قيدك واتبعني

«شعر»



هيام قبلان

* في قصائدها تثور على الكائن من أجل الذي سيكون، هي تريد الولادة من جديد فراشة حرة تنطلق لتحلق في هذا العالم كما تشتهي، في قصائدها ثورة على الظلم الواقع على الانسان ونزع القيد والانطلاق الى عالم الحرية. تميل هيام الى قصيدة النثر، تلك القصيدة المؤسسة على الفكرة والصورة الموحية المكثفة والايقاع النبري، صورها موحية فيها ابتكار واشراقات استعاراتها أخاذة، نابضة، ونحن نقرأ لها نشعر بالرومانسية الحزينة تلك الرومانسية التي تلائم ثورتها النفسية المغلفة بقليل من الغموض والحلم والبكاء على ما فات والمتحفة بمناديل الذاكرة.

تمزج هيام احيانا بين التفعيلة وقصيدة النثر وهذا يشي بحيرتها في ملاءمة المضمون للشكل، لكن تظل قصائدها مؤثثة بالصور والايحاءات المبتكرة التي تفوح منها نسويتها.

الشاعرة تبحث عن الذات الأخرى الكامنة في الانسان وتطرح قضية فلسفية شعرية مكثفة، في نصوصها بذرة لكتابة نسائية متميزة تحمل الألم والهم، وهي عبارة عن نص ناضج يقارب الهم تلميحًا لا تصريحًا. لهيام لغة خاصة بها لا تلهث وراء مفرداتها، لغة مؤثثة بتعابير وصور موحية لها وقعها الخاص، لها عالمها الخاص لكن رغم كل ما ذكر نلمح أثراً لمحمود درويش في العديد من الصور، خاصة تلك التي تدور حول «البحر، الرحيل والريح»..!!

• د. حبيب بولس •

ايقاف نشاط وسام عيسمي مهاجم اتحاد أبناء سخنين

• وسام عيسمي - لم نعرف انه غاوي مشاكل•

* قرر مدرب اتحاد أبناء سخنين وسام عيسمي ايقاف نشاط مهاجمه وسام عيسمي ومنعه من المشاركة في التدريبات بالتالي من المباريات اعتباراً من أمس والى أجل غير مسمى.

وكان صدام قد وقع بين الطرفين بالأمس، بعد ان تطاول اللاعب على مدربه بالكلام أثناء التدريب واتهمه بتجاهله فترة طويلة وعلمنا من المدرب انه كان ينوي اشراك وسام في المباراة القادمة امام هبوعيل بيسان منذ البداية، حيث كان يهدف الى اللعب مع مهاجمين، الا ان تصرف اللاعب جعله يصرف النظر عن ذلك.

رئيس الادارة مازن غنايم والذي اطلع على مجريات الأمور قال في تعقيب لنا: «هذا الامر لن نجعله يمر مر الكرام، سنوعد وسام للمثول امام لجنة التحقيق والساعة وسنبت في الأمر لاحقا، والى حينه سيبقى وسام خارج صورة التدريبات والمباريات».

الجدير ذكره ان الادارة كانت قد عاقبت وسام في السابق بخصم عشرة الاف شيكل من مستحاقته بسبب بطاقة حمراء تلقاها أثناء احدى المباريات هذا الموسم.

عادل طربيه

رياضيون عرب من اسرائيل في بطولة العاب آسيا الشتوية لطلاب الجامعات

تبدأ اليوم في مدينة ايلات منافسات العاب آسيا الشتوية لطلاب الجامعات والتي تستمر حتى يوم غد. ويشارك في هذا الحدث المئات من الرياضيين من البلاد والخارج وفي مختلف انواع المسابقات الرياضية .

وستكون الكاراتيه من الرياضات الابرز، حيث يشارك فيها نخبة محلية باشراف اتحاد الكاراتيه الاسرائيلي، المسؤول الوحيد عن هذه الرياضة في البلاد ومن المتوقع مشاركة العديد من رياضيي الكاراتيه العرب من الذكور والاناث .

وسنقوم بنشر تفاصيل اوفى بعد انتهاء البطولة.

في دور الستة عشر لكأس الدولة

مكابي الاخاء سيلاقي هبوعيل بيتح تكفا...

اذا تغلب على هبوعيل تل أبيب

* أجريت ظهر أمس في مكاتب الاتحاد العام لكرة القدم قرعة مباريات دور الستة عشر لمسابقة كأس الدولة والتي ستجري يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري، واوقعت القرعة فريق مكابي الاخاء الناصرة في مباراة خارجية امام هبوعيل بيتح تكفا.. هذا اذا فاز في مباراة دور الـ ٣٢ على هبوعيل تل أبيب!! وجاءت القرعة كالأتي:

مكابي بيتح تكفا - هبوعيل عكا
هبوعيل بيسان - هبوعيل كريات شمونة
مكابي كريات آتا - بني يهودا
مكابي حيفا - مكابي نتانيا
نادي أشدود - بيتار القدس
هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل تل أبيب/ مكابي الاخاء
هبوعيل القدس - مكابي تل أبيب
مكابي كريات جات - مكابي هرتسليا

في الدوري المصري

علاء ابراهيم يفرض نفسه

* القاهرة - الوكالات - يبدو ان مباراة الاهلي امام غزل السويس والتي انتهت بفوز الاول بهدفين مقابل لا شيء في اطار منافسات الدوري العام المصري لكرة القدم فاتحة خير على علاء ابراهيم بعد ان قاد الفريق للفوز باحرازه لهدف المباراة الاول في وقت حرج.

وقد تغير اداء الاهلي عامة بعد نزول علاء ابراهيم الى ارض الملعب حيث ان مهارة اللاعب هيأت اكثر من فرصة له امام المرمى ولكن سوء الحظ حال دون احرازه لاكثر من هدف . واضاف زميله ابراهيم سعيد الهدف الثاني من ضربة جزاء .

وفي مباراة اخرى فاز بلدية المحلة على سوهاج بهدف واحد مقابل لا شيء سجله محمد سلام.

نتائج مباريات دوري الدرجة الثالثة في نهاية الاسبوع

الجليل الأعلى

دير الأسد - بيتار صفد	٢:٤
مكابي بيت جن - هبوعيل فسوطة	صفر:٥
مكابي المغار - هبوعيل يانوح	٣:صفر
هبوعيل الريحانية - هبوعيل الجش	صفر:٣
مكابي مجدالكروم - بيتار حتصور	صفر:١

الجليل الغربي

بيتار عكا - بيتار كرميئيل	٥:١
هبوعيل نهريا - شباب جولس	٤:٢
مكابي يانوح - مكابي حرفيش	٤:٣
بلدي عبلين - مكابي شعب	١:٢
هبوعيل البقيعة - مكابي كفرسميع	صفر:٤

المغراتس

عرب الهيب - شباب كسرى	١:٢
شباب طمرة - بيتار شفاعمرو	٢:١
هبوعيل شفاعمرو - وادي سلامة	صفر:صفر

يزراعيل

هبوعيل العفولة - مكابي عين ماهل	٦:١
هبوعيل دبورية - بيتار العفولة	٦:١
مكابي بيسان - هبوعيل البعينة	٤:٣

حيفا

هبوعيل شعب - بيتار عتليت	٢:١
مكابي نفيه شأنان - شباب الكبابير	٣:صفر
بسمة طبعون - هبوعيل ابوسنان	١:٢
سبارتاك حيفا - مكابي بير المكسور	٢:١
بيتار حيفا - مكابي دالية الكرمل	١:١

شومرون

هبوعيل يكنعام - ام الغنم	صفر:٥
مكابي الفريديس - بلدي سعيد أم الفحم	٢:٤
مكابي أم الفحم - بيتار ام الفحم	صفر:٢

الشارون

عيروني كفاريونا - عميدار نتانيا	٥:١
بيت اليعيزر - مكابي كفاريونا	١:١

دان

عزريكام - سبورت معوف	٧:١
برديس كاتس - بيت شيمش	صفر:١
مكابي كفرقاسم - بيتار اورانيت	صفر:٥
هبوعيل اورانيت - اور يهودا	صفر:٣
مكابي أبناء الطيرة - عميشاب بيتح تكفا	٤:١

تل ابيب

رحوفوت - كريات شالوم	٢:١
كريات ملاخي - الكشافة الارثوذكسي يافا	صفر:١
هبوعيل الرملة - دينامو حولون	١:٢
طيرات شالوم - مونتيفيوري	١:٣
نفيه جولان - اليتسور يهود	١:٢
رمات يسرائيل - مكابي بات يام	صفر:١٨
بار ايلان - بيتار عزرا	٥:١
بيتار كريات اونو - نادي حولون	صفر:صفر

الجنوب

نشري اشكلون - هبوعيل رهط	١:١
ابناء اللقية - بني شمعون	٨:١
نتيفوت - سدروت	١:١

فيما يلي ننشر لوائح فرق الدرجة الثانية بعد مباريات نهاية الاسبوع

المنطقة الشمالية - «أ»

١ - هبوعيل طوبا	٥١ - ٤٧٨	
٢ - هبوعيل عرابة	٣٧ - ٢٠	٤١
٣ - مكابي معلوت	٤٤ - ٢١	٣٤
٤ - عيروني نهريا*	٢٢ - ١٤	٢٩
٥ - شباب يركا	٢٠ - ٣٠	٢٤
٦ - هبوعيل اكسال	٢٤ - ١٨	٢٤
٧ - هبوعيل المكر*	٢٤ - ٢١	٢٤
٨ - هبوعيل كوكب	٢٥ - ٢٤	٢٣
٩ - هبوعيل كرميئيل*	١٨ - ١٩	٢١
١٠ - هبوعيل شباب الناصرة	٢١ - ٢٧	١٨
١١ - هبوعيل كسرى	١٦ - ٢٣	١٧
١٢ - هبوعيل ديرحنا*	١٧ - ٣٠	١٧
١٣ - هبوعيل كفرمندا*	١٣ - ٢٨	١٧
١٤ - رموت مناشيه	١٥ - ٣٩	١٦
١٥ - هبوعيل سخنين*	١٢ - ١٦	١٥

* ناقص مباراة.

المنطقة الشمالية «ب»

١ - مكابي تسور شالوم	٤٩ - ٢٧	٤٠
٢ - هبوعيل تل حنان	٣٣ - ١٢	٣٩
٣ - الجليل الاسفل/ طبريا	٢٧ - ١٥	٣٨
٤ - مكابي عسفيا	٣٦ - ١٩	٣٨
٥ - هبوعيل الرينة	٤٥ - ٣٢	٣٣
٦ - هبوعيل الاخوة حيفا	٣٦ - ٢٣	٣٠
٧ - هبوعيل يافة الناصرة	٢٦ - ٢٧	٢٩
٨ - هبوعيل ام الفحم	٢٦ - ٢١	٢٧
٩ - مكابي كفرقرع	٢٣ - ٢٤	٢٧
١٠ - هبوعيل طمرة المرج*	٢٧ - ٢٥	٢٤
١١ - هبوعيل دالية الكرمل	٢١ - ٢٤	٢٢
١٢ - هبوعيل عرب الشبلي	٢٣ - ٣٨	٢١
١٣ - هبوعيل بير المكسور*	٢٥ - ٢٨	٢٠
١٤ - مكابي باقة الغربية	٢٨ - ٤٠	١٩
١٥ - هبوعيل باقة الغربية	٢٢ - ٤٢	١٦
١٦ - هبوعيل الفريديس	١٣ - ٦٥	١

* ناقص مباراة.

المنطقة الجنوبية «أ»

١ - هشكما رمات حين	٧٤ - ١٥	٥٧
٢ - هود هشارون	٥٤ - ٢٥	٥٣
٣ - عوتسما حولون	٤٩ - ٢٠	٥٢
٤ - محني يهودا	٤٨ - ٢٨	٤٤
٥ - بيتار رمات غان	٤٣ - ٣١	٤٣
٦ - هبوعيل قلنسوة	٤١ - ٢٥	٤٠
٧ - مكابي حولون	٤٧ - ٣٤	٣٦
٨ - هبوعيل عرعرة	٣٧ - ٥٣	٣١
٩ - هبوعيل ازور	٢٦ - ٢٣	٣٠
١٠ - شمشون الطيبة	٣٤ - ٣٧	٣٠
١١ - مكابي يهود	٣٧ - ٤٠	٢٩
١٢ - جفعات شموئيل	٣٢ - ٥٤	٢٦
١٣ - هبوعيل كفرقاسم	٣٥ - ٣٥	٢٥
١٤ - بيتار حولون	٢٩ - ٤٧	٢١
١٥ - مكابي قلنسوة **	٢٥ - ٤٧	١٦
١٦ - بيتار يافا*	٢٦ - ٥٨	١٦
١٧ - نس طبرق	٢٦ - ٦١	١٦
١٨ - بيتار اريئيل	٢٤ - ٤٨	١٥

* خصم نقطة ** خصم نقطتين.

المنطقة الجنوبية «ب»

١ - مكابي بئر السبع	٤٨ - ١٤	٥٠
٢ - نادي ايلات	٤٩ - ١٧	٤٥
٣ - هبوعيل شقيب السلام	٥٩ - ١٣	٤٦
٤ - مكابي بن تسفي	٣٢ - ١٨	٣٣
٥ - هبوعيل عراد	٢٣ - ١٢	٣١
٦ - عيروني الرملة	٤٠ - ٣٤	٢٩
٧ - هبوعيل مرحافيم	٢٤ - ٢٠	٢٩
٨ - بني لخيش	٢٨ - ٢٠	٢٨
٩ - كريات عكرون	٢٦ - ٢٥	٢٣
١٠ - هبوعيل شباب اللد	١٤ - ٢٩	٢٠
١١ - هبوعيل يروحام	١٦ - ٢٨	١٩
١٢ - جفعات زئيف	٢١ - ٣٧	١٩
١٣ - شباب رهط	١٥ - ٤٢	١٤
١٤ - مكابي اللد	١٧ - ٤٧	١٣
١٥ - سديه عوزيا	١٦ - ٤٦	١٢
١٦ - عليا كفارسابا	١٤ - ٤٨	١١

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاثنين ٤/٣

القناة الأولى:

٦.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «بوكر طوف يسرائيل».
٩.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٥.٣٠ - زاپ لريشون.
١٥.٣١ - «ديجيمون».
١٦.٠٠ - مغامرات شارلي هولمس.
١٦.٣٠ - توينيز.
١٦.٥٥ - زاپ بالدماغ.
١٦.٥٩ - مساء جديد.
١٧.٣٤ - زاپ بالدماغ.
١٧.٣٧ - «صحتين».
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - مجلة الرياضة.
١٩.٠٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف.
٢٠.٣٠ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون.
٢٠.٥٨ - ملامح الشخصية.
٢١.٠٠ - مباط - النشرة الاخبارية الرئيسية.
٢١.٣٠ - عند ميني.
٢٢.١٥ - «تسعى قدما» مسلسل.
٢٣.٣٠ - من اليوم للغد - أخبار.
٠٠.٠٠ - نهاية اليوم.

القناة الثانية:

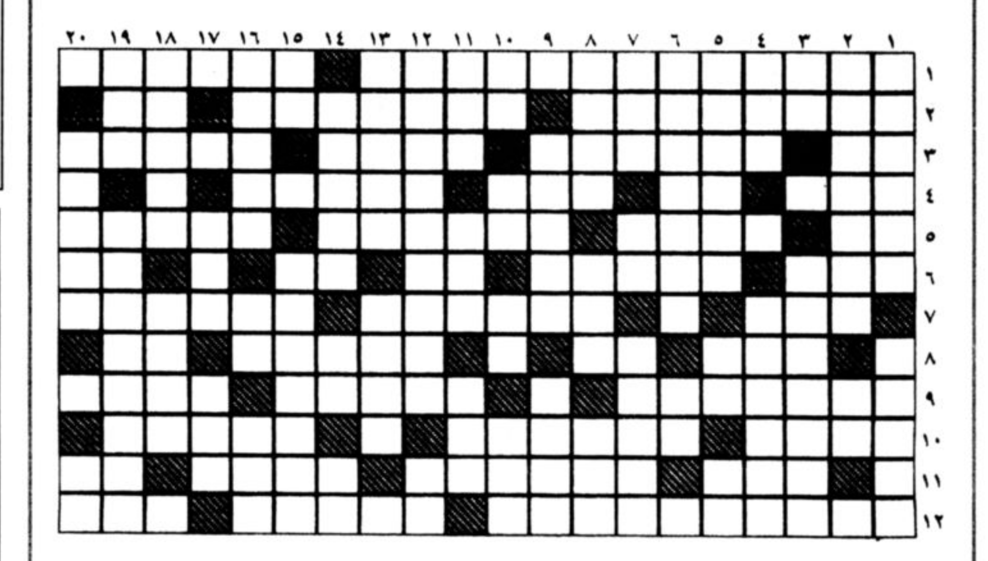
٥.٥٠ - علاء الدين.
٦.١٥ - صابرينا.
٦.٤٣ - كفيه طلعاد - برنامج الصباح.
٩.٠٠ - ثلاثون وشيء.
١٠.٠٠ - في، اي، بي.
١٠.٥٠ - موسيقى.
١١.٠٠ - في المطبخ مع دان شيلون.
١٢.٣٠ - يذهب ويعود.
١٣.٠١ - كوكتيل.
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - سپورت تي. في.
١٥.٠٠ - لعبة متوحشة.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٦.٢٩ - كل أبنائي.
١٦.٥٩ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - من وراء الأضواء.
١٧.٣٠ - عابر اسرائيل.
١٨.٠٠ - السادسة مع أوشرات كوتلر - أخبار ومقابلات.
١٨.٣١ - تعالوا نضحك على هذا.
١٩.٣٠ - «سيدر عولمي» - مجلة عالمية من تقديم عراد نير.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - عند پرناس في الطابيرنه.
٢١.٥٥ - الاسبوع مع أمنون ليڤي.
٢٢.٥٥ - لقاء ليلي.
٢٣.٣٠ - الليلة مع غابي چزيت.
٠٠.٠٠ - موجز للأخبار.
٠٠.٠٥ - الفا واوميجا.
٠٠.٤٠ - الملك هيل.
١.٠٥ - موسيقى عالمية.
٢.٠٢ - مهرجان الجاز بلوز فيديوتيب ٢٠٠٠.
٢.٥٠ - كوكتيل.
٣.٤٥ - جزيرة النجوم.
٤.٣٢ - نهاية البث.

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - ايران - پراسلون ٢ - لويزيانا - يبني ٣ - وسم - سبتهم - ني ٤ - اف - دا - طاء ٥ - نشب - باب المندب ٦ - الجولان - سد ٧ - مها - طر - غمرتما ٨ - ايدك - منوال - تل ٩ - العلل - أأمل ١٠ - حبس - مارن - آه ١١ - المدماك ١٢ - وادت - بليغ حمدي ١٣ - تمرسا - الغيث.

عموديًا:
١ - الوان - ما - جاور ٢ - يوسف شاهين - لا ٣ - ريم - بلاد - حمدت ٤ - از - كابدتم ٥ - نيسابور - لسم ٦ - آب - الطلع - ابس ٧ - ينتسبا - المكلا ٨ - رآه - انغولا ٩ - مطل - من - أغار ١٠ - سي - ام درمان - حل ١١ - لبنان - غيم ١٢ - وني - دسمتما - دي ١٣ - ني - عبد الله غيث.

كلمات متقاطعة



أفقيا:

١ - مطرب مصري راحل - مدينة ايطالية.
٢ - ممثل مصري - الأصناف والأنواع - اداة نصب.
٣ - مثيل - يفتشان عن الشيء - اكملا العمل - دولة أوروبية.
٤ - رداء يرفع على الأكتاف - عائلة مستشرق فرنسي راحل - عامَ في الماء - عطائي.
٥ - اغلظ أوتار العود (معكوسة) - يجذب بشدة - يبصرهم من بعيد - الدعامة.
٦ - متشابهة - تحامي عن - سدّ القارورة - حرف أبجدي مخفف - انت بالأجنبية.
٧ - تشاهد - يصرمان ويقطعان - عائلة فلكي فرنسي راحل.
٨ - أرشدا - فور - مدرّسة - نعم بالأجنبية.
٩ - ذكر النحل - من الألقاب - قامت مقام.
١٠ - زخرف وزيّن الشيء - منطقة في اسبانيا - فيلسوف يوناني.
١١ - يدفن الحي في التراب - يحيدان عن - شخص - سرب.
١٢ - مطربة لبنانية - الخداع - لمسا.

عموديا:

١ - مدينة في مصر - آلة موسيقة.
٢ - عاصمة أوروبية - اداة جزم.
٣ - صات الذباب - جزيرة في البحر التيراني.
٤ - طبيب - الاجراء.
٥ - عاصمة البرتغال - ركيزة - نصف داوى.
٦ - حركتما الشيء - للندبة.
٧ - مكث وأقام في المكان - جرذ بالأجنبية - مدينة في ايران.
٨ - يقنط - جديد بالأجنبية - غطيا الشيء (معكوسة).
٩ - نقيض نشتريه - نقيض يحضر.
١٠ - نصف حاور - فكّ - فضاء - صديق.
١١ - للاستثناء - دولة عربية - ضمير منفصل.
١٢ - ممثلة مصرية - ضمير متصل.
١٣ - جاروا عليه - احذية.
١٤ - وافقت - قلب - من الأقارب.
١٥ - اسم موصول - دولة أمريكية.
١٦ - ينكرا الخبر - قادم - بارد.
١٧ - مدينة فرنسية - نرفع الصوت بالبكاء.
١٨ - نقيض السعد - ايصال الخبر.
١٩ - نسرع في العمل - مطربة لبنانية.
٢٠ - دويبات صغيرة تعيش في التراب - نوتة موسيقية.

حظك اليوم

.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
تشغلك امور كثيرة ولا تنتبه الى انك اضعت فرصة مهمة قد لا تعود مجدداً.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
عليك مساعدة نفسك في اجتياز محنتك ويمكنك في ذلك الاعتماد على الحبيب الذي يرعاك.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
طيبة قلبك زائدة عن اللزوم وهي توقعك في ورطات انت في غنى عنها.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
ما هذه القسوة على الحبيب وهو لا يستحق منك ذلك مهما كانت الظروف.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
لا تلق اللوم على الجميع في ما وصلت اليه احوالك. فانت السبب في ذلك.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
تفكيرك السليم يدفعك قدماً باتجاه الطريق الصحيح ولكن عليك تغيير بعض المفاهيم.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
لست الوحيد الذي يشعر بالملل والفراغ. عليك النظر الى من حولك لتدرك ان الواقع مغاير

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
عدت الى الانخداع بالكلام المعسول من احد المقربين منك رغم معرفتك بنواياه.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
ابتسامتك الدائمة تذلل الصعاب من حياتك وتثير حسداً من حولك فانتبه.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
دع عنك تفاهة يتحدث فيها احدهم وانظر الى الامور الاهم حتى لا تصاب بالاحباط.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
تنجز مهمة ملقاة على عاتقك مما يكسبك شعوراً بالراحة بالرغم من المشاكل المحيطة بك.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تدرك انه آن الاوان للافصاح عما يجول في خاطرك للشريك رغم خطورته.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم بين صاف وغائم جزئيًا ويكون جافًا في الجبال والمناطق الداخلية
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم الاثنين ٤/٣/٢٠٠٢:
* القدس وضواحيها ٢٠ * تل أبيب وضواحيها ٢٠ * حيفا وضواحيها ٢٠ * إيلات٢٧ * جبال الجليل ٢٠ * المروج الشمالية ٢٢ * جبال المركز والجنوب ٢٢ * السهل الداخلي ٢٢ * السهل الساحلي ٢٠ * النقب الشمالي ٢٢ * بحيرة طبريا وجوارها ٢٤ * منطقة البحر الميت والعربة ٢٥.
في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١/٣/٢٠٠٢)

* دولار أمريكي	٤.٦٧٥٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٠٥٧٢ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٦٣٩٢ ش.ج
* فرنك فرنسي	٢.٧٥١٢ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٥٠١٦ ش.ج
* دينار اردني	٦.٥٣٥ ش.ج
* «اسود»	٤.٦٦ - ٤.٦٧ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

وقفة مع «الغرف الأخرى»
للدكتور عامي العاد
بوسقيلة



جيفارا: «لا أعرف حدوداً، فالعالم بأسره وطني»

* هافانا- الوكالات- كان ارنستو تشي جيفارا رحالا وثوريا، امضى حياته كاملة وهو يعيش وفق هذا النمط، فالرجل الذي ناضل خمس سنوات مع رجال حرب العصابات في جبال السييراماييسترا، والذي كان رئيس البنك الوطني ووزير الصناعة في كوبا، والذي انجز مهمات دبلوماسية في دول عديدة منها الهند والصين والاتحاد السوفييتي.

والذي تحول في نهاية المطاف الى اسطورة عندما اعدم على يد القوات الحكومية البوليفية، اعتبر دائما جوّاب آفاق، وكان كذلك بالمعنى الحرفي للكلمة حيث اعتاد ان يقول: «لا اعرف حدودا. فالعالم بأسره وطني».

وكان جيفارا المولود في عام ١٩٢٨ قد انجز اولى رحلاته الكبرى عبر امريكا الجنوبية قبل ان يكمل الحادية والعشرين من عمره وقبل ان تصاغ روحه الثورية بكثير، وذلك برفقة البيرتو جرانادو، وهو ارجنتيني آخر عاش معه، طوال تسعة اشهر، تجارب عديدة انعكست جميعها على صفحات كتاب «رحلة عبر امريكا الجنوبية» وهي الرحلة التي اخذت جيفارا الى كل من تشيلي وبيرو وكولومبيا وفنزويلا.

لكن الكثير من انصاره لا يعرفون ان هذه الرحلة تبعتها رحلة اخرى، وهذه المرة كانت بصحبة صديقه كارلوس فيرير الذي انطلق معه بين عامي ١٩٥٣ و١٩٥٦ ليتعرف على تسع دول في جنوب امريكا ووسطها وذلك الجزء من الكرة الارضية الذي كان يروق له ان يطلق عليه اسم «امريكتنا الكبيرة» وبعد ان عبر بوليفيا كانت اللحظات التي قضاها في امريكا الوسطى «بنما، كوستاريكا، نيكاراغوا، هندوراس، السلفادور، غواتيمالا» كفيلة بأن تجعله يدرك ان سكانها يخضعون للاستغلال.

ولقد استخرج هذا العمل من ارشيفه الشخصي في هافانا، وهذه هي المرة الثانية التي يصدر فيها كتاب من هذا النوع، لكنه كتاب مختلف عن سابقه، حيث كتب بحيوية شاب لم يكن قادرا على ان يتخيل حينها انه سيتحول الى اسطورة وقدوة ومثال للارواح الثائرة لعدة اجيال مقبلة. ذلك ان الدم كان يغلي في عروق تشي وكان يمتلك ايضا وعيا اجتماعيا هائلا، الامر الذي جعله مرهف الحس حيال مشكلات الناس ومآسيهم. والنصوص التي يضمها الكتاب بسيطة، وكأنها مجرد تعليقات، لكنها تتمتع بقوة هائلة، وتندر فيها القيمة الأدبية، كما يحتوي الكتاب على العديد من الصور الفوتوغرافية غير المنشورة، والتي وزعت على طول صفحاته.



ولقد وضع جيفارا النقطة النهائية لهذه اليوميات الاخيرة في شهر شباط من عام ١٩٥٦، قبل وقت قصير من تحوله الى رجل حرب عصابات ويبحر مع فيدل كاسترو على متن زورق قديم اسمه «جرانما» وذلك حين ارادا ان يكونا «أحرارا أو شهداء»، لكن هذه قصة اخرى.

حفارو القبور يسرقون الاسنان الذهبية للموتى

* نيس - الوكالات- قالت الشرطة ان اثنين من حفاري القبور واثنين من سائقي عربات نقل الموتى في منطقة الكوت دازور الفرنسية وجدوا عملا اضافيا مربحا يتمثل في انتزاع الاسنان الذهبية من جماجم المتوفين وبيعها الى صناع الحلي.

واستهدف اللصوص الاربعة اثنتين من اكبر المقابر في مدينة نيس الساحلية المطلة على البحر المتوسط ونبشوا القبور التي توقف اقارب من دفنوا بها عن الدفع لهم.

وقالت الشرطة انه كانت لدى احد السائقين سن ذهبية وقت القبض عليه وعثر في منزل الاخر على كمية من الذهب والحلي.

مطالبة المتسولين بالكشف عن دخولهم

* بوخارست - الوكالات - طالبت السلطات في بلدة رومانية المتسولين بالاعلان عن مكاسبهم من التسول. ويعود هذا الاجراء الى رغبة المسؤولين في بلدة كرايوفا في خصم المبلغ الذي يحصل عليه المتسولون من عملهم من مبلغ الاعانة الاجتماعية. وسوف يتم تشكيل لجنة محلية لتقرير مدى أمانة المتسولين في الافصاح عن حجم المبالغ التي يحصلون عليها. ووصفت صحيفة «ايفينيمنتول زيلي» الخطوة بأنها نقلة جديدة في رومانيا حيث يعتبر احتراف التسول أمراً غير مشروع.

ثعبان يهاجم امرأة في دورة المياه

* ترنجانو (ماليزيا) - الوكالات - تحولت زيارة في منتصف الليل الى دورة المياه الى كابوس لعجوز ماليزية عندما هاجمها ثعبان ضخم من فتحة في الارضية. وقالت صحف محلية انه من حسن حظ نجاح حاتم (٧٢ عاما) انها كانت ذات حجم كبير مما حال دون جذب الثعبان لها عبر هذه الفتحة فلدغها في قدمها. وفي النهاية اطلق الثعبان سراح العجوز وانسحب من المكان. وتم نقل نجاح الى مستشفى في ولاية ترنجانو الشرقية. وقالت حفيدتها ان هذه كانت المرة الثانية التي حاول فيها ثعبان ضخم التسلل الى المنزل. في شهر كانون الاول هاجم ثعبان قطة لكن السكان طاردوه. وتكثر الثعابين الضخمة في جنوب شرق آسيا وهناك تقارير حول تسللها الى البيوت وغيرها من الابنية لكنها نادرا ما تهاجم البشر. ويمكن ان يبلغ طول هذا النوع من الثعابين خمسة امتار لكنها لا تكون سامة وتقتل فريستها بالخنق.

سورية تحرق نفسها وأطفالها الثلاثة

* دمشق - الوكالات- أقدمت امرأة سورية في الخامسة والثلاثين من العمر على حرق نفسها وأطفالها الثلاثة وهم نيام. وقامت المرأة التي تنتابها حالة عصبية ونفسية اثر معاناتها أثناء ولادتها بطفلتها الاخيرة قبل ثلاثة شهور وتعالج عند طبيب نفسي بسكب مادة قابلة للاشتعال على نفسها واولادها وهم نيام وأشعلت بهم النيران. وقد فارقت الام وطفلتها الحياة بينما يرقد ابنها البالغ من العمر ست سنوات وابنتها الرضيعة ثلاثة شهور في المستشفى في حالة خطرة.

طفل أمريكي يطلق النار على أخته

* نيواورليانز (الولايات المتحدة) - الوكالات - قالت الشرطة في ولاية نيو اورليانز الامريكية ان طفلة في الرابعة من عمرها ترقد في حالة خطيرة بعد ان اطلق اخوها الذي يكبرها بعام واحد رصاصة استقرت في رأسها وهي نائمة.

وأضافت الشرطة ان الطفلة المصابة فريشوندا جينكنز واخاها كانا في غرفة النوم مع امهما عندما امسك الصبي فيما يبدو بمسدس نصف آلي واطلق رصاصة على اخته.

وقالت الشرطة ان اربعة اخوة اخرين تتراوح اعمارهم بين عام واحد و ١١ عاما كانوا في غرفة اخرى بينما كان الاب نائما في غرفة أخرى. ولم يكن طفلان اخران عمرهما ثمانية وتسعة اعوام في المنزل وقت الحادث.

وتجري الشرطة تحقيقا لمعرفة كيف حصل الصبي على السلاح وهل كان للاب او الام اي دور.

مستثمر خاسر يختطف جثة

* روما - الوكالات- قام مستثمر ايطالي مهتاج خسر جزءاً كبيراً من ثروته في سوق الاسهم بأخذ رئيس مصرف مشهور يدعى انريكو كوشيا كرهينة رغم ان الاخير متوفى منذ سنة. وقد اكتشفت اشرطة سرقة تابوت كوشيا وبدأت التحقيق في الجريمة عندما تلقت وكالة انباء ميلانو خطاباً غريباً ذكر فيه خطاف الجثث بأنه سوف يعيد رفات كوشيا عندما ينتعش السوق ثانية. وقال المستثمر الذي لم يذكر اسمه سوف تعتقدون بانني مجنون ولكنني لست كذلك.. انا رجل فقد مدخراته مع مرور السنين في استثمارات الاسهم في بورصة ميلانو. وقد توفي كوشيا الذي يعتبر أبا الرأسمالية. الايطالية قبل اشهر في سن الثانية والتسعين بعد ان ادار بنك مديوبانكا للاستثمار في ميلانو لاربعين عاماً. وقال المستثمر الغاضب اذا لم يصحح السوق وضعه بنهاية هذا العام فإنني سأبدأ بتوجيه ضربات للرؤوس الكبيرة في عالم المال والصحفيين المتخصصين في مجال المال والاعلام من امثال كوشيا من الذين ساهموا في تدميري!!

تصحو من النوم لتكتشف احتراق منزلها

* امستردام - الوكالات -لم تدرك شابة هولندية (٢١ عاماً) أن منزلها تعرض لحريق إلا بعد استيقاظها على صوت الهاتف. وأتت النيران على غرفة المطبخ بمنزل آنوك ديوسن ثم خمدت ذاتياً خلال نوم الفتاة التي كانت تستسلم لنوم ثقيل في غرفتها بعد قضائها الليل خارج المنزل. وعند استيقاظ الشابة وتوجهها لغرفة المطبخ وجدت ان كل شيء فيها قد اصبح رماداً. وتعلق آنوك قائلة ان كل شيء كان اسود وانها اعتقدت ان النار لا تزال مشتعلة مما جعلها تخرج مهرولة إلى الشوارع طلباً للنجدة. وقالت صحيفة «ليمبرغ داغبلاد» انه تم استدعاء فرقة اطفاء الحرائق التي وجدت ان النار قد انطفأت تلقائياً. وقال رجال الفرقة ان النار لم تنتشر لأن الأبواب والنوافذ كانت مغلقة. ولم يتأذ أحد نتيجة الحريق الذي تسبب فيه ماس كهربائي بالمكنسة الكهربائية، ما عدا أرنبها الأليف والذي لم يتمكن من النجاة.

اتهام امرأة باعطاء الخمر لكلبتها

* وارسو - الوكالات - أتهمت سيدة بولندية بالمعاملة الوحشية للحيوانات بعد أن وجدت الشرطة كلبها الأليف مخموراً. وكان جيران صاحبة الكلب قد استدعوا الشرطة لشقتها في منطقة جيلينا غورا بزعم انها اعتادت على تقديم الجعة للكلب اثناء جلسات صاخبة. وقامت الشرطة باجراء فحوصات للمرأة وكلبها حيث وجدت نسبة عالية للكحول في دمائهما. وأوضحت الشرطة بأن المرأة اتهمت بالقسوة على الحيوان وقد تواجه عقوبة السجن لمدة عام إذا ما أدينت.